
د. أحمد خالد توفيق
خواطر سطحية
سخيفة
عن الحياة والبشر

الأعمال الكاملة

t.me/kotbhm

مقدمة

وا قارئى الأعز!

من جديد نلتقى فى كتيب من كتيبات القصاصات إياها (الثالث فى الواقع)، حيث نقدم مجموعة من الخواطر المتناثرة – اللبنات - التى قد تصلح لقصص قصيرة أو مقالات أو روايات يومًا ما، لكن وقت ذلك لم يحن بالتأكيد.

وكما قلت فى كتيب سابق، فنوع هذا الذى أكتبه قد يكون (سَدَات) أو (شذور) — على طريقة العقاد — ولربما هو تويتات، غير أن التويتات بطبعها أقصر وأكثر حدة، كما أن لها فرسانها ورماتها وكُماتها من وزن أسامة غريب، الذين لا نجرؤ على التوغل فى مملكتهم آمنين على حياتنا.

أما عن اختيار عنوان (خواطر سطحية سخيفة)، فهذا نوع من أساليب التقيَة الخبيثة التى استعملها كثيرًا.

من الصعب أن تتهم خواطر سطحية سخيفة — كما وصفها كاتبها — بأنها سطحية سخيفة!. وأنا أعرف طبعًا أن كثيرين

سيعلقون بالتعليق المغرى الأمثل: «هى كذلك فعلاً». أحيانًا أجد لذة خفية فى توقع ما سيُقال من شتائم وأنتظره فى شغف. كتبت ذات مرة عبارة تقول عن أحدهم: «سر جاذبيته هى أنه غير عميق» وكنت بهذا أعد المصيدة المغرية أكثر من اللازم لمن سيكتب: «هذا الكلام ينطبق على المؤلف أكثر من أى واحد آخر». لا أحد سيقاوم كتابة هذا التعليق. أحيانًا يمكنك تخمين العبارات النقدية بسهولة تامة. عندما يُقدَّم فيلم يدور بين شخصيتين فى مكان مغلق، فأنت تعرف أن عبارة "استطاع المخرج أن ينتصر على ضيق المكان ولم يشعرك بالملل لحظة» سوف تُكتب حتمًا.

بصرف النظر عن لعبة استدراج التعليقات وممارسة التقيّة، فأنني أعتقد أن هذا كتيب مسل.. لا تتوقع معجزة فكرية، أو كتاب النبى لجبران، أوخواطر ظفر بها كاهن من الشامان جلس يتأمل فوق جبل فوجي، أو سطور البهاجافادجيتا. هى مجرد خواطر مسلية تسللت إلى وعيى عبر ثقوب الحياة اليومية، وبعضها ظل هناك. وكما هى العادة تتنوع هذه الخواطر بشدة: بعضها كتبته وأنا فى الصف الثانوى وبعضها كتبته أمس، وبعضها عاطفى وبعضها سياسي. بعضها موجز رشيق وبعضها طويل ممل كليلة سوداء. بعضها ساخر يجعلك تبتسم وبعضها قد يدفعك للانتحار.

لا يمكن أن نقول كلامًا كثيرًا نقدم به خواطر سطحية سخيفة عن الحياة والبشر، فالعنوان يقول كل شيء.

أحمد خالد توفيق

طنطا - أبريل 2017

خواطر سطحية سخيفة
عن الكتابة

الكتابة عن الحزن تجلب الكثير من المال الذي يجلب البهجة. بينما الكتابة عن الفشل تحقق نجاحًا أكيدًا.

يكتبون همزة على لفظ الجلالة في العلم العراقي (أﷲ) .. كنت أعرف أن هذا خطأ فادح، لدرجة أنه على الأرجح صواب وليس كما يبدو لي.. عندما بحثت وجدت أن هذه من أساليب الكتابة الصحيحة فعلاً.

في شبابي كتبت سيناريو فيلم ظريف اسمه (سحس بوند)، ولم ير النور كالعادة. ثم رأيت سلسلة أوستن باورز. لا تتفوق في شيء على سحس بوند، لكنهم يملكون المال والقدرة على تحقيق أحلامهم.

- ليس أسوأ من أن ترى قصصك تُباع مزورة في كل مكان، إلا أن تراها تُباع وقد كُتب عليها اسم شخص آخر.

- بعد خمسين عامًا يمكنني في تواضع أن أعترف أنني لا أجيد اللغة العربية.. لقد فشلت في ذلك فشلاً ذريعًا.

- سنجري بعض التجديد.. ستكون أول مجلة حائط طلابية فيها صفحة وفيات!

- ثلاثة شيخة راحوا.. إلى البحر على زورق، ولو زورقهم أقوى.. ولو بنيتهم أوثق، لكانت قصتي أوفى.. وكانت قصتي أشوق!

(العقاد يترجم أغنية أطفال إنجليزية. ثلاثة شيوخ في قارب متداع يذهبون للبحر. إذن لا توجد قصة أصلاً!)

عامة لا تنجح الرواية إلا اذا خلت من قصة وفقدت أي إمتاع!! ساعتها تصير عملاً مدهشًا وتنال إعجاب النقاد وجائزة بوكر.

لم يعد هناك طعم للمقالات التي تتحدث عن أنه لم يعد هناك طعم للحياة.

لذة وحشية هي أن تكره عملاً أحبه الناس جميعًا وتعلن ذلك، فتشعرهم بالذنب والحماقة. ينتابك شعور عارم بالذكاء والتفوق.

الإنترنت مليئة بالمعلومات، لهذا لم يعد أحد يقرأ بل يعبئ.. التلاميذ يمكنهم عمل بحث من مئة صفحة في نصف ساعة.

كنت أعتقد انه عبقري فحسب، فتبين أنه مجنون كذلك.

«إعوجاج اللسان دلالة على اعوجاج الحال». مقولة دقيقة جدًا لابن حزم. تأمل الأخطاء اللغوية القاتلة وأخطاء الإملاء المضحكة في مواقع الإنترنت.

قراءاته للأدب العالمي جعلته عاجزًا عن الغضب الحقيقي على شخص ما أو احتقار شخص ما. دائمًا يلتمس الأعذار للناس ويفهمهم، في وقت لا يجب فيه أن تسامح الآخرين!

📪 غالبًا ما يكون التكوين النفسي الهش المشوه والمشوش جنسيًا، تربة صالحة لتخمير الإبداع.. لهذا تندهش من حين لآخر كلما قرأت عن سفالة بعض المشاهير.

📪 ليس المهم عندي ما يحدث.. المهم كيف يحدث.. لهذا لم أتضايق قط من النظر لآخر صفحة لأعرف من القاتل في القصص البوليسية. بل إن هذا يهبني متعة أخرى هي دراسة براعة الكاتب في خداع القارئ، ودقته في عرض الأدلة.

📪 لسبب ما لم يعد الناس يستعملون التشكيل بل يحولونه لحروف. على غرار (غادان) و(موقارانات) و(فتايات) و(ذالك) و(لاكن). حتى في العامية (أغلة = أغلى)..

(إليقال = اللي قال).. (امته = امتى؟). اعتقد أن طريقة جديدة للكتابة تولد. بعد خمسين عامًا ستكون هي طريقة الكتابة الوحيدة.

لا يمكن أن تكتب في صحيفة يومية لمدة عشر سنوات دون أن ترتكب أخطاء رهيبة وتناقض نفسك مرارًا.

«جلستْ على طرف الفراش.. وأمسكت بدفاتري، ومضت تطالع كل حرف.. أنجبته مشاعري!". بدأت كتابة هذه القصيدة عام ١٩٧٨.. ما زلت عاجزًا عن استكمالها بعد ٣٨ سنة!. ليست قصيدة جيدة، لكنها تلتهب بأحاسيس قاتلة. إنها ذكرى (....) الساحرة.

🖭 يكتب في الفيس بوك: (قصة فشيخة يا برنس) أو (قصة خنيقة فشخ)، ثم ينام سعيدا شاعرًا بأنه أدلى بدلوه في تقدم الأدب العربي والبشرية.

🖭 شاعرة عبقرية مذهلة في سن السابعة عشرة.. من حقها تمامًا أن تكون غريبة الأطوار ومجنونة نوعًا.

🖭 هو يكتب ما يحبون قراءته.. أنا أكتب ما أريد أن يحبوه..

🖭 الطريقة الشهيرة: هل سمعت عن اتفاقية (أرتور - سالوري)؟ غريب جدًا أنك لا تعرفها. بصراحة أنا مصدوم لأن كاتبًا مثقفًا مثلك لم يسمع عنها.

📭 عرفت هذه النظرة المميزة. إنها من قرائي.. أعرفهم على الفور.. كدت أدنو منها لأسألها: «حضرتك بتقري لي.. مش كده؟» ثم التقط لنا صورة (سيلفي) معًا!

📭 المصري غير مستعد لقراءة أي قصص ستريبس أو أي كلام على شكل بالونات كلام. تلقائيًا يستخف بالأمر ويعتبره (ميكي ماوس)، ومهما كان خطيرًا أو عميقًا.. يمكنك أن تسب الحكومة كما تشاء دون أن يعبأ بك أحد. الفنان حجازي العظيم تعلم هذا الدرس جيدًا.

📭 متى يقرأ؟ هو يكتب فقط... مثلما كان عكاشة يتكلم أربعًا وعشرين ساعة. نموذج الرجل الذي لا يأكل لكنه

مشغول بالقيئ طيلة اليوم.

📖 ملأ ذلك المجنون جدران القاهرة بإعلانه عن كتابه المدعو (الألوهية والجنس). برغم الخبال الواضح فإنه قد لخص العقل العربي ببراعة.

📖 هناك آراء ثابتة تدربت على أن أسمعها وأتوقعها: أي كتاب من جزئين، فالجزء الثاني ليس في مستوى الأول. أي قصة تنهي سلسلة تكون محبطة.. أي عودة لسلسلة بعد انقطاعها تكون عودة مخيبة للآمال. أي محاورة بالإنجليزية مع صحفي غربي فأنا أفضح نفسي وآرائي الحقيقية المعادية للإسلام التي لا أقولها في العربية!...

تسعون بالمئة من معلقي الإنترنت يعلقون قبل أن يقرءوا المقال. هم متأهبون طيلة أربع وعشرين ساعة للتعليق على مواضيع لا يعرفون عنها حرفًا.

في قصة الستار كتبت أجاثا كريستي عن قاتل يمارس جرائمه عن طريق (تسخين الآخرين)، وهو موضوع دقيق وعسير وخافت كأنه طيف.. لكنها استطاعت الظفر به.

موضوع الرد بالفيس بوك وعدم مراقبة الردود أدى لتحول الإنترنت إلى بكابورت يطفو فيه البراز. لابد من وجود طريقة للرقابة لأن ضمير الناس غير كاف بتاتا.. الناس تتوحش على النت وحاليا لا تهتم بأن تذكر اسمها مع كل هذه الشتائم

البذيئة، بل صارت تفخر ببذاءتها على طريقة نساء الأحياء الشعبية في المشاجرات.

📨 كقاعدة... أنت لا تعمل أبدا مع الجهة التي تعرض عليها أن تعمل معها. هذا رد فعل تلقائي: أن ترفض من يقدم لك نفسه. أي جهة عملت معها هي التي عرضت علي ذلك.

📨 أرجوك أن تجعل صداقتنا خالصة بعيدة عن الأغراض الأثيمة.. لا تقدم لي رزمة أوراق ثقيلة هي روايتك الأولى وتطلب مني أن أقرأها.

📨 الفيس بوك يجعل أي شخص قادرًا على نشر أي هذيان للعالم ويظل هناك للابد. في الوقت نفسه لا توجد ملاحقة

قانونية. لا أحد يملك المزاج الرائق.. ولو تمت مراقبة الفيس بوك فلسوف ينصب اهتمامهم على السياسة فقط.

هو غير متفرغ للإبداع.. متفرغ لاقناع الآخرين انهم غير مبدعين.

الطريقة المثلى للسخف هو ان تصدر جريدة مخصصة للسخرية على غرار البعكوكة.. حتى شكل الجريدة يعطيك تحفزًا عدوانيًا فتقسم ألا تضحك.

الكتاب الذين لا تروج كتبهم يربحون الجوائز في المسابقات ويُدعون لكل معارض الكتاب في العالم، فإذا لم يكونوا هذا ولا ذاك فهم يكسبون كثيرًا من سيناريوهات الأفلام والمسلسلات،

فإن لم يكونوا هذا ولا ذاك ولا ذاك فهم جالسون على المقهى يشتمون أمثالي.

🕮 سأندهش جدا لحظة الاحتضار لو لم يأت قارئ يحمل رواية يريد أن أقرأها بسرعة قبل أن أموت.. بسرعة.. مش حتاخد وقت يا دكتور. هذا بالطبع ما لم يكن جزءًا من عذاب القبر.

🕮 عزيزي الكاتب فلان.. هل أنت عبقري فعلا أم أنت حمار متحذلق يتظاهر بالعمق؟.. تصور أنني عاجز عن التحديد فعلاً؟

🕮 الجامعة مليئة بأساتذة لا يعرفون سوى مجال تخصصهم

ولا يفقهون شيئًا سواه. هو كان العكس: يعرف الكثير عن كل شيء ما عدا مجال تخصصه!

ستكون هدية العمر هي ألا ترسل لي كتابك كالعادة لأقرأه، وأبدي رأيي فيه.. لن أنسى لك هذا الجميل أبدًا.

خلق الإنسان اللغة ليخفي بها مشاعره. (أوسكار وايلد)

سمة مهمة في المجلات والصحف الخليجية، هي أنها توقف النشر لك بلا اعتذار ولا إنذار ولا كلمة تفسير واحدة.. تشعر أنهم كانوا سيقومون بإنهاء عقدك وترحيلك لولا أنك تكتب من مصر!

حسب دروس الثانوية العامة، فكل إنجازات طه حسين عند الطلبة هي أنه كان يحب البليلة ولا يقدر على شرائها.

أرسل لي قصته وطلب مني الرد بأقصى سرعة (مع أنني لست ناشرًا أو ناقدًا)، ولم يسألني عن وقتي أو ظروفي. أثار غيظي.. كأن الأدب العربي يترنح بانتظار قبلة الحياة منه. ببساطة قمت بمسح الملف ولم أرد.

لدى الأديب - أي أديب - ظمأ دائم لا يرتوي للوجود. لا يكفيه قلب واحد ومخ واحد وعينان وشفتان. يحاول بقلمه ان يعيش ألف حياة قبل الموت.

📪 من لا تعجبه قصيدة كهذه هو ببساطة لا يحب الشعر أصلاً. هناك أعمال تقف خارج حدود التقييم واختلاف الآراء.

📪 فئة منتشرة من الأدباء كانوا يقولون إن مشكلة الشباب عدم القراءة، فلما بدأ الشباب يدمن القراءة، صاروا يتهمونه بأنه لا يقرأ الأعمال الجيدة أبدًا.

📪 أخشى أن يتم حظر نشر أخبار حظر النشر!.. هكذا لا تعرف عن أي شيء تتكلم بالضبط لتظل خارج السجن..

📪 تلك الجريدة لا تنشر سوى الكذب. يمكنك أن تعرف الحق بأنه كل ما لا يُنشر فيها.

يقول أسامة غريب عن رجل استوقفه في الشارع: « قال: يبدو يا أستاذ أن ما يقولونه عنك حقيقى. قلت منزعجاً: وماذا يقولون عنى؟ أجاب: يقولون إنك تغيرت وإن نفسك كبرت ولم تعد كما عهدناك أيام زمان. فى الحقيقة أننى أمقت من يستخدم هذا الأسلوب فى الابتزاز حتى يرغمك على احتمال رذالته لتثبت له أنك مازلت نفس الشخص المتواضع».. ساحر الكلمات فعلاً.

هذا النمط المراهق أعرفه جيدًا... لا يفكر سوى في الدين والاستمناء معًا!.. يحب كتاباتي ويكرهها جدًا في نفس الوقت، ولا يعرف ما يعتقده حقًا.

«هي ذكريات كأزهار مجففة محفوظة بين أوراق وجداني».
أغنية إنجليزية.

هناك من يقرأ هذه السطور، لذا لن أبوح بهذا السر الرهيب!

كنت أخشاها كما يجب على أي رجل أن يخشى فتاة تعرف أن إيما لازاروس الشاعرة البرتغالية هي صاحبة الكلمات المنقوشة على قاعدة تمثال الحرية!

يكتب عاجزًا عن التخلص من فكرة انه عظيم ومقنع.. لهذا لم أتحمل كتاباته قط.

في كل كتاباته يحاول إقناعك بآراء لم يخطر لك أنها موجودة، عن أشياء لا تعرفها. كأنك وجدت كتابًا يبادرك الكاتب فيه قائلاً: «اخرس أيها الوغد!.. السلطبان المشوي ألذ ألف مرة من السلطبان بالصلصة!.. صه!.. لا تقل كلمة أخرى!»

لكل لغة مفرداتها الخاصة القادمة من طباع الشعب وتاريخه التي تستحيل ترجمتها. تخيل نقل كلمة مثل (هأو) بكل ما فيها من معان وذكريات ومحتوى وجداني إلى الفرنسية.

أفهم الشعر الإنجليزي، لكني لم أوت بعد القدرة اللغوية التي تجعلني أتذوقه وأتمتع به.

عندما تقرأ الأدب الروسي قبل الثورة، تشعر أن كل

الشعب الروسي كان مصابًا بالسل والصرع، وكل روسي هو ضابط تم فصله من الفرقة لإفراطه في تناول الخمور أو غشه في لعب الورق.

عامة لا أرتاح إلى الأدباء الذين لا يعرفون كيف يعربون ما بعد (لا سيما).. إنهم غير جديرين بثقتك، ولا يمكن أن تثق بأحدهم خطيبًا لابنتك.

خواطر سطحية سخيفة
عن الفنون

📼 هو مشروع عبقري تم إجهاضه في ظروف غامضة. لكن لا شك في أنه خلق من ذات الطينة التي خلق منها بيتهوفن ونجيب محفوظ وجوجان.

📼 مسرحية كوميدية سخيفة، ثم ظهر طبق من البيض. شعرت بهلع حقيقي، لأنني لم ألق بعد الممثل الكوميدي الذي يقاوم إغراء الكلام بفم مليء بالبيض.. وهكذا يتساقط منه الفتات طيلة الوقت. يبدو أن هذا ظريف جدًا.

📼 كمطربة، ثمة شيء خطأ في صوتها... يمنحك نشوة ناقصة كتلك التي تحس بها إذا أردت أن تعطس فلم تستطع.. أكره النقد من طراز (ثمة شيء ناقص) لكنه الحقيقة هنا.

ما الخيط العبقري الذي يفصل بين لوحات شاجال أو بيكاسو مثلاً، حيث الغموض وفوضى الألوان تستحق أن نحاول فهمها، ونجهد عقولنا لذلك، وبين لوحات مدع بلا موهبة لا تستحق جهد النظر لها؟. ولماذا يكون من لا يفهم الفنان الأول حمارًا، بينما يكون الفنان الثاني هو نفسه الحمار؟

مشهد المطرب الذي يغني لحبيبته في السينما يضحكني.. تشعر بأنه لا يحبها قدر ما هي ذريعة ليغني. إنه غارق في حب صوته لدرجة الجنون.

سواء أرادوا أم لم يريدوا، فلا يُسمح لأي كائن فضائي أن يحمل اسمًا غير كارا وزولتار وسيجما.

تتلخص قصة هذا الفيلم في أن المخرج يريد إظهار بطلته عارية كما ولدتها أمها، والرقيب لن يسمح، من ثم يتم الصراع بين الفكرتين ويولد (الديالكتيك). هكذا تتخلق قصة الفيلم ويتم ابتكار مواقف كاملة لا هدف منها سوى إظهار جزء جديد من جسدها.

في طفولتك تحب إسماعيل يس.. تنضج أكثر فتشعر أنه يفرط في البلاهة وأنها كوميديا مبتذلة.. تكبر أكثر فتكتشف أنه كان يقدم روائع!

كان موفقًا جدًا في إعداد النص.. لقد حوله من نص شديد الإملال إلى نص ممل فقط!

سـأهيم حبًا بلوحات مارك شاجال إذا أكد لي أحد المثقفين أنها رائعة. فيما عدا هذا فأنا لا أطيقها.

هذا هو المسلسل الأربعون الذي يؤكدون أنه أول مسلسل رعب عربي!

التمثيل بالفصحى يخفي عيوب التمثيل تمامًا. كل ما على الممثل هو اصطناع الحزن - الغضب - التفكير - الفرح. وبالطبع هناك ميزانسين واحد لكل التمثيليات الناطقة بالفصحى: شخص في مقدمة الكادر ينظر للكاميرا وهو يسمع كلام واحد يكلمه من خلفه.. تختلج ملامحه مع تأثير الكلمات.. ثم ينظر للسماء حالمًا أو متوعدًا ويتكلم بدوره. لهذا

يفتضح أمر هؤلاء الممثلين والمخرجين عندما يقدمون عملاً بالعامية التي تفضح مستواهم الحقيقي.

📖 كان الساحر على المسرح يؤدي حشدًا من الحركات السريعة ليوهم الناس أنه محترف.. النتيجة هي أن المشاهدين اختلط عليهم الأمر تمامًا، وصاروا عاجزين عن معرفة بأي شيء يحاول إيهامهم.

📖 دور السينما في طنطا أقرب إلى دورات مياه رُصّت فيها المقاعد. كلاهما له نفس القذارة والرائحة والفئران والصراصير، وكلاهما لا ترى فيه أي صورة. الفارق الوحيد هو أنك لا تسمع شتائم بذيئة في دورة المياه!

- أي فيلم يقدم عن رواية شهيرة لا يروق لقراء الرواية حتى لو أخرجه ستانلي كوبريك نفسه. لكنه بالطبع يروق جدًا لمن لم يقرءوا الرواية.

- أدركنا منذ زمن طويل أنه لم يعد بالإمكان قلب هذا العالم ولا تغييره إلى الأفضل ولا إيقاف جريانه البائس إلى الأمام! لم يكن ثمة سوى مقاومة وحيدة ممكنة : ألا نأخذه على محمل الجد ! (ميلان كونديرا)

- كما يقول أحمد فؤاد نجم ساخرًا عن أغنية سمعها: "لاجل الآمال.. ولاجل العيال.. ولاجل أي حاجة آخرها آل".

- لو لا سمح الله حدث انقلاب قصر الصخيرات مرة أخرى

اليوم، لحسبه الجميع مقلبًا في برنامج رامز جلال.

☜ يبدو الأمر مضحكًا وسخيفًا، لكني أشم نفس رائحة ثورة يناير ٢٠١١ في كليب أغنية صيدلة القاهرة ٢٠١٦، الذي رآه الجميع في يوتيوب. نفس العقلية الجامحة النبيلة الذكية.

☜ اللحظة الرائعة في فيلم إنجمار برجمان هذا، هي عندما بدأ الناس يسبّون ويغادرون دار السينما ساخطين لأنهم لا يفهمون حرفًا. عندها شعرت وصديقي بالتميز والتفوق! هذه أفلام خلقت كي تشعر المثقفين أنهم كذلك.

☜ أعتقد أن المشكلة الأولى في أداء تلك التمثيليات التاريخية الفرعونية هي رائحة الأقدام التي تحررت من الجوارب!

- في كل مجلة في كل أسبوع تظهر الممثلة (.....) شبه عارية، مع خبر يؤكد أنها قررت ألا تظهر عارية في أي فيلم بعد اليوم.

- تكلم في الميكروفون بذلك الصوت الرخيم اللاهث الخارج من الفؤاد، كالذي يحسن اصطناعه مطربو فرق الأفراح.

- في فترة من فترات حياتي شعرت أن هناك شركة يعمل فيه سامي السلاموني ومحمد عفيفي وتشيكوف ويوسف شاهين وتشايكوفسكي وستيفي واندر ويوسف إدريس وصلاح جاهين وصبري راغب وأمل دنقل.. مهمة هذه الشركة ببساطة هي جعل حياتي محتملة.

- أغاني الميكروباصات - خارج نطاق المهرجانات الصاخبة

- هي كلام مستمر عن الخسيس والأصيل والزمان الذي جار علينا والصاحب الخائن. يستمع السائق للأغنية ويتصعب، بينما هو يتحسس الركبة اليسرى لزوجة صديق عمره الجالسة بجواره طبعًا.

متلازمة ستندال تصف الشخص الذي يصاب بدوار وضيق تنفس وتسارع في ضربات القلب عندما يرى عملاً فنيًا كلاسيًا. بالتأكيد لن يُصاب أي من معارفي بهذا المرض أبدًا.

لا أحب ورش العمل في السينما.. أفضل الأفلام هي التي يكتبها كاتب واحد.. والأفضل لو كان الكاتب هو المخرج..

قد لا يكون الفنانون مثقفين على الإطلاق، لكن تأثيرهم كاسح على الرأي العام. لو تكلم ألف أستاذ جامعي أو عالم أو خبير في مركز الأهرام، فلن يعادلوا تأثير ممثل محبوب واحد.

مسألة مؤكدة. كل فنان يحتاج للقبول الاجتماعي لأنه مجرد طفل متردد يشعر بأنه غير مقبول.. ما زال يرغب في ان يقول له الأطفال الآخرون: الله! وأن تدعوهم المعلمة للتصفيق له.

أفلام حرف (ب) تلعب على أن كل واحد يخفي داخله مغتصبًا ساديًا لكنه لا يعترف بهذا!! فقط يريد من يقوم عنه بهذا بالوكالة..تعال أيها المشاهد الكريم وسوف نحقق لك أحلامك القذرة وأنت آمن. هذا فيلم مخصص للسفاحين المتسلسلين

والمغتصبين الذي لا يجرءون على عمل ذلك في عالم الواقع..

علَّمنا مسرح القطاع الخاص أن أصحاب الاحتياجات الخاصة مصدر دائم للمرح، كما علمتنا السينما المصرية أن المجانين مضحكون دائمًا!! تلقينا دروسًا ممتازة في القسوة.

العمل الدرامي الجيد يشعرك بأن الفنانين يؤدون مهمة خلاقة مفيدة. بينما العمل الرديء يشعرك أن هؤلاء قوم لاهون مترفون ضائعون، وأن الميكانيكي أو السباك أعظم منهم ألف مرة.

قدم المذيع معلومة عن فريق البيتلز فأخطأ فيها. تضايقتُ، بينما سخر الجالسون مني لأنها معلومة تافهة أصلاً. الفكرة هي

أنك يجب أن تؤدي عملك بإتقان حتى لو كنت تتحدث عن ألوان مايوهات شاكيرا أو أنواع البراغيث في القطب الشمالي. لو كنت ترى الموضوع تافهًا فلا تتكلم عنه من الأصل.

ولع شديد لدى هؤلاء الممثلين في الستينيات بأدوار المجاذيب وعبيط القرية. لسبب ما يرون فيها عمقًا، مع انها تضطرهم للمبالغة والافتعال بشدة. ينظر للكاميرا ببلاهة وسط دخان البخور، ويصيح واللعاب يتساقط من فمه: «هانت وبانت.. الفجر جاي يا بلد... الخ».

لماذا تغزو الوحوش الفضائية الأرض فقط لتخطف فتاة، حسب افلام الحرف ب؟. هل هي تافهة لهذا الحد؟

🕮 كمعظم المطربين الشباب يمارس الميوعة والتخنث في صوته، مطلقًا العنان لكروموزوم X. لذا يختارون غالبًا الأغاني النسائية ليفسدوها، ولهم طريقة مميزة في الكلام من القلب بصوت متهدج رخيم مع وضع اليد على الصدر.

🕮 معظم الممثلين يختارون الدور كما يروق لهم أن يروا نفسهم. يعني الممثل يحب اختيار أدوار البطل العاشق معبود النساء. الخ... الممثلة تختار الدور لانها تبدو بنت بلد جدعة تبيع مصاغها لتساعد زوجها .. يخلطون بين جودة الدور ومغزاه الأخلاقي. لهذا لا يقبلون أدوار الأشرار أبدًا.

🕮 في المواسم القادمة لحلقات رامز جلال، سوف يتناوبون

على اغتصاب فنانة أمام الكاميرات، ثم يعلن رامز عن شخصيته ويطلب منها الصفح وهي تلملم ثيابها الممزقة، من ثم يضحك الجميع. لابد أن هذا سيحدث ما دام مؤشر الفظاظة يتصاعد بهذا الشكل.

لا أحب الموسيقا الكلاسيك جدًا، لكن أعتقد أن هؤلاء القوم لا فضل لهم في موسيقاهم وإنما كانت تملى عليهم من السماء إملاء... إنها حروف اللغة الكونية..

ألا يمكن أن يوجد فنان تجريدي معدوم الموهبة؟.. لو لاحظت لوجدتهم جميعًا رائعين.. ما المقياس؟ هذا ضرب من الفن يخفي الموهبة ويخفي عدم وجودها.

▭ النظام الهوليوودي في السينما هو نظام (نريد قصة لفيلمنا القادم)، وهو يختلف عن السينما المستقلة التي تبدأ من السيناريو (نريد فيلماً لقصتنا هذه).
مجموعة فنانين كاملة سقطت من عيون الغربيين واحتقروهم.. السبب أنهم شواذ!.. أما سبب الاحتقار فهو: أنهم أخفوا هذا ولم يعلنوه بفخر وشجاعة أيامها! من ضمن هؤلاء فريدي مكموراي مطرب كوين وكليف رتشارد وفريق سيكرت سرفيس السويدي.

▭ هذا البرنامج السخيف مستمر للأبد مهما كتبنا وقلنا.. هكذا كل شيء في الحياة. بعد قليل تشعر بأنك سخيف ضيق الأفق ولا تملك سوى النقد، وتقرر الصمت. ثم يروق لك!!

📼 هو من سلسلة أفلام لحظة الموت. الرؤى التي تكون هي قصة الفيلم كلها ثم تعرف في النهاية أن البطل يموت منذ المشهد الأول، على غرار توني داركو وموهولاند والسترة.. الخ.

📼 جيل الممثلين من أمثال (...) و(...)... كسبوا التمثيل بالخبرة وبلا موهبة.. فقط يعرف الممثل كيف يتظاهر بالغضب أو الفرح أو الحزن، لكنك لا ترى وميض الموهبة الحارق كما تراه عند ممثلي اليوم أو ممثلي الأدوار الثانية..

📼 أول من يقول إن الفيلم رديء يشعر الآخرين بالذنب.. كأنهم حمقى أو متساهلون عندما يعترفون أن الفيلم راق لهم!! هكذا يصمت الجميع في خجل..

🖃 كل ممثلة إغراء تقول للصحف إن الإغراء ليس تعريًا.. وبرغم هذا تظهر في كل صورها شبه عارية. اجعلوها تضع خمارًا ثم تلعب دور إغراء لنرى مدى صدقها. كانت أورسولا اندريس صريحة حين قالت: عندما أمثل الإغراء يكفي أن أترك زرين في بلوزتي غير مزررين، وأتظاهر بأنني لا ألاحظ هذا!

🖃 قد تكون عبقريا كالبيتلز أو سبيلبرج يا صاحبي، لكن المشكلة هي أنه لو لم يظهر البيتلز لما افتقدهم أحد!.. قد تكون مذهلا عبقريًا لكن لا مشكلة لو لم تظهر.

🖃 أرى قناة ماسبيرو زمان فأندهش: كيف كنا نقهقه حتى تنقطع أنفاسنا أو نرتجف رعبًا مع مشاهد ساذجة كهذه؟ كنا

أبرياء كقطط صغيرة، ثم رأينا وسمعنا كل شيء، فازددنا كآبة وتبلدًا. لقد عجل التلفزيون من نضجنا ففساد أرواحنا.

📪 هل حقًا لم تر فيلم (أماديوس) بعد؟ هذا سبب كاف جدًا كي تعود من الشرفة وتؤجل قرار الانتحار قليلاً.

خواطر سطحية سخيفة
عن الحب

🕮 عيناها ضيقتان تعطيان انطباعًا بالود والبشاشة وأنهما تلمعان ببريق ساحر.

🕮 قرأت الكثير من شعر الغزل الرقيق، وفجأة أفسد خاطر معين انبهاري بما أقرأ... عندما تجرد الأمور من كل هذا السحر، فنحن نتحدث عن ذكور تؤدي رقصات الغزل للأنثى من أجل بدء عملية اللقاح!

🕮 كان يريد أن يمر على بيتها ليلاً، ويغني أغنية (أنا في الشارع الذي تعيشين فيه)، لكن هذا كان مستحيلاً في ذلك الشارع المزدحم اللعين، ولو توقف للحظة رومانسية فلسوف تدهمه سيارة مجنونة أو يضربه أحدهم بكتفه.

📨 أنا كئيب وأنت مرحة.. أنا قبيح وأنت جميلة.. أنا أقرأ كثيرًا وأنت لا تطيقين القراءة.. اقبليني في حياتك، فلربما استطعت ملء ثغراتي وصنعنا معًا شيئًا واحًدا رائعًا.

📨 هي فراشة رقيقة شفافة.. إلى حد أنها بدأت تشبهك يا حبيبتي!

📨 باستطاعتي أن أحب ألف فتاة جميلة غيرك، وإذا كنت لا تعبئين بي فهذا بوسع اي واحدة منهن.

📨 كانت فتاة غير عادية، تضحك على نكاته، وتسأله أسئلة يعرف إجابتها، وتطري الصفات التي يفتخر بها. باختصار لم يعد قادرًا على فراقها لحظة.

لم تكن تفهم حرفًا مما يقوله عن الليبرالية والبروليتاريا والبرجوازية، لكنها كانت تحبه.. تحب حماسته وتوهج عينيه، وتتمنى أن يتركها تدخل هالته التي لا تفهمها تلك.

عندما يتحدث الغربيون في أغانيهم عن الحب، فهم لا يتحدثون عن الأزهار المعطرة المخبأة في دفاتر، بل هم يتكلمون عن اصطحاب فتاة بعد السهرة لممارسة الجنس معها!

يريد أن يتزوجها لأن جسدها جميل.. كانت هذه هي الحقيقة، لكن لو سألته لقال لك إنه يريد رفيقة للكفاح المشترك، وتوأمًا روحيًا.. إلخ.. إلخ..

شيء غريب.. قضيت حياتي كلها بانتظار لحظات كهذه..

عندما عشتها فعلاً شعرت بكآبة غير عادية.. كآبة لم أحسها في حياتي. أنا لا أملك أدوات تذوق السعادة.

📪 ثمة علاقة أكيدة بين البحر والمرأة.. كأنها تعود لعنصرها الأصلي وتمتزج به. تذكرت قصة قديمة عن عرائس البحر اللاتي يعشن بيننا ويجب أن يغمرن أنفسهن بالماء عشر دقائق كل يوم ليبقين حيات. أعتقد أن كل امرأة فيها جزء من عروس البحر.

📪 وسامته تشي بأنه وحش لا يرحم مع النساء، ولا يمكن أن تحركه دموع امرأة مهما كانت حارة، فكيف لا ترين هذا فيه؟ لماذا لا تصدقينني؟

📪 هي ليست فتاة. إنها هرمون الاستروجين لو كان يمشي

ويتكلم.

☜ «لو لم تكوني في حياتي.. لبحثت جاهدًا عن سر الحياة حتى أوجدك.. وحتى أراك». أغنية لجو داسان.

☜ تمنى لو نشر إعلانًا في الصحف يقول: "هل هناك من تريد أن تعيش قصة حب معي؟ فلتقل هذا بصراحة بدلاً من إضاعة العمر في ألعاب سخيفة". لو اكتشف في سن الخمسين أن زميلته في الكلية كانت تحبه سرًا فلسوف يهشم رأسه على أقرب جدار.

☜ قالت له: " لا أشعر نحوك سوى بشعوري نحو أخي". تمنى لو صاح في وجهها: هل يجب أن ترتعشي من الشهوة كلما رأيت وجهي، حتى تقرري أنني أصلح زوجًا لك؟

- لو سارت الأمور كما كان يجب أن تسير، لكان هذا الطفل الذي يمسك بيدها طفله هو!

- حاول جاهدًا التذكر: ترى ماذا كان اسم تلك السيدة التي تقيم معه في الشقة؟ السيدة التي أنجبت أولاده وتربيهم؟

- كلما حزنتْ توقفتْ عن الأكل.. كأنها تنتهز الفرصة لتجمع بين الحزن والريجيم.. تفكير عملي.

- لفترة كنت أحسب ان علاقته بها نوع من المداعبة المبالغ فيها، فتبين لي أن العلاقة زنا متحفظ!

- لابد من اختراع كلمة غير (أحبك) فهي قد صارت مبتذلة

مستهلكة..لها نفس تقليدية ورتابة لفظة (صباح الخير).

امتلأت معدته بالطعام فلم يبق فيها موضع لحب... كنت أقول دومًا أن القلب والمعدة تجويف واحد.

أعطته يدها في فتور كأنها ترميها في أحد أركان كفه الكبيرة.. طرية رطبة رخوة كبطن ضفدعة.. شعر باشمئزاز لا يعرف سببه.

رأيت زوجها المقبل، فتذكرت أنها لم تحب سوى شكل روبرت رد فورد وهيو جاكمان وراسل كراو.. كانت تعشق موسيقا موتسارت وتهوى الأفلام الأرجنتينية والفرنسية. هذا لن يكون زواجًا، بل عملية دفن نعود منها ونحن ننفض الغبار

عن أكفنا ونبكي.

📨 لو كانت قد ابتسمت له في تلك اللحظة وقالت شيئًا أقل عدائية، لعدل عن خطته الجهنمية، لكنها أصرت على أن تكون آخر صورة لها هي تلك الصورة المتعالية الكريهة. هكذا تولد الجرائم.

📨 لها وجه من الوجوه التي تذكرك بشيء لا تعرف كنهه.. يذكرك بزمن ما وأحداث لم تعشها وأشخاص لم تلقهم. كلما كلمتها لم أفهم شيئًا من كلامها لأنني أقضي الوقت في تذكر: أين رأيت وجهًا كهذا؟

📨 لم تبد عليه أي استجابة لسيل الحيل الأنثوية التي أغرقته

بها.. قالت لنفسها إنه مجرد حمار كما هو واضح، وشعرت باحتقار بالغ لنفسها.

☜ سينظر لها عادل ويقول دعابة ذكية من دعاباته، وينطق لفظة إنجليزية بتلك اللكنة الساحرة.. آه ه!.. انتهى الأمر.. لقد فقدتها فعلا!

☜ لم يحبها قط.. هي بالنسبة له تصلح لغرض واحد فقط.

☜ عندما يكتمل القمر يتحول المسحور إلى ذئب مخيف. نفس الشيء يحدث لك عندما يأتي الربيع كل عام.. تتحول لكائن رومانسي أبله.

هذه التي تمشينها ليست مشية. هي أقرب إلى (السريان) أو (الانسياب). لا يمكن أن تكون نتاجًا ميكانيكيًا بحتًا لعضلات المشي الثمان.

دخلتْ حياتي لبرهة وجيزة أقل من عام ثم خرجتْ.. لكن رائحة عطرها القوي الساحر ما زالت هناك تعبق كل شيء في روحي. يحتاج الأمر لأكثر من لفافة تبغ وعود بخور ومعطر جوّ كي أزيل هذه الرائحة.

من الغريب أنني لم أظفر قط بإعجاب من تمنيت الظفر بإعجابهم ولا أحد سواهم. يشبه الأمر الفتى الناجح مع الفتيات لكنه لا يستطيع أن يلفت نظر الفتاة التي يحبها فعلاً.

- زوجة استحقت الماس لكنها لم تطلبه.

- لم تكن عنده بنت جيران قط.. أما الآن بعد ما تزوج فقد وجد أنه من الأفضل ألا توجد.

- وجهك يذكرني بمكان ما في أرض ما في زمن ما، كنت فيه سعيدًا وحرًا. ربما كنت لي في زمن سحيق وربما ستكونين لي بعد قرون. من يدري؟. فقط كوني بقربي للأبد.

- ابق بقربي يا قلبي أيها الأحمق.. لا تلعب بعيدًا ولا تضايق الحسناوات في المرج.. أنت طفل عابث وأنا أملك جهامة وحكمة الشيوخ. لو لم تطعني فلسوف أتخلى عنك للأبد.

تثير شجوني فكرة ان اثنين معجبان ببعضهما جدًا، لكن كليهما لا يعرف ذلك عن الآخر.. كيف لو عرفتْ؟ وماذا لو لم تكن معجبة بي كما تخيلت؟ عبارة جبران العبقرية: «بين منطوق لم يُقصَد، ومقصود لم يُنطَق، تضيع الكثير من المحبة.

سوف تندم لأنها لم تقبل الزواج مني. المشكلة أنني قضيت حياتي كلها محاولاً جعلها تندم فلم أفلح!

قال لها: أنت قادرة على استحضار أسوأ وأحقر أشياء فيّ.. معك أنا وغد وأتصرف على هذا الاساس. ما دمت كذلك فلأكن كذلك. جعلتني أكفر بالحب وأسخر من العشاق.. في الواقع أسخر من أي عاطفة واعتبرها نوعا من خداع النفس..

عندما أسمع كلمة حب تموع نفسي وأتفادي القيء بصعوبة.. الخطوة التالية هي أنني فقدت إيماني معك.

هي لا تحبني لكنها لا تريد فقدي.. نوع من هواية التجميع لا أكثر.

تضع صورة ممثلة حسناء رقيقة في البروفايل الخاص بها. لا أعتبر هذا تزييفًا. الحقيقة أنها تضع صورة روحها هي.

مشاعري وشخصيتي وثقافتي هي تراكم قصص حب فاشلة.. مثل الجهاز المناعي بالضبط.. كل عدوى تنمي قدراته أكثر.

أنا لست جديرًا بها، لكن من قال إن الخنزير الآخر الذي سيتزوجها يومًا جدير بها هو الآخر؟. ما دامت ستقع في قبضة وغد لا محالة، فيلكن أنا.

لم تكن تلعب به.. كانت ببساطة تجري عليه تجارب علمية رصينة لمعرفة كيف يكون تأثيرها مع الرجال الحقيقيين الذين ترغبهم!.. أحيانًا تلثم أذنه بشفتها لتحرقها بأنفاسها الحارة اللاهثة، أو تحتضنه من الخلف وهو جالس إلى مكتبه منهمكًا، ثم تراقب في فضول رد فعله وارتباكه.

لقد أحببتها بجنون، وربما لهذا نفد حبي لها بسرعة. عبارة يصعب نسيانها لسومرست موم في رائعته (عن عبودية الإنسان).

هذا حب ناضج سخيف.. هو أقرب إلى الاحترام منه إلى الافتتان.

لا شك أنها تجعلني أذكى وأظرف.. معها أنا متألق. من دونها أنا خامد كالتراب.

ابتعدي عني يا (.....) ولا تكوني القصة القادمة.. أرجوك.. أتوسل إليك!

كوني حبيبتي.. لدي الكثير مما أمنحه لك لو قبلتِ.. لا أعرف ما هو لكنه موجود.

ما شكل الفرن الذري الذي يستطيع إذابة هذا الصقيع

المغلف لأنوثتها.. لم أر فتاة تكره أنوثتها مثلها.

📪 هي لا تحبني.. هي تحب حبي لها. فهذا يثير غرورها..

📪 كان يحتاج لها بعنف ويشتهيها بقسوة.. كان مجنونًا بها.. لذا راح يدعو الله أن يملها أو يكرهها.. لا يوجد حل آخر ولا توجد نهاية منطقية اخرى.

📪 علاقتنا تشبه الصورة المتكونة في بؤرة العدسة. جميلة واضحة. لو اقتربنا أو ابتعدنا أكثر من اللازم لتشوهت الصورة.

📪 وضعتْه في جو لزج من متاهات المشاعر الأنثوية وسوء الفهم والاعتذار الدائم.. كأنه يتعامل مع زوجة نكدية، وهو لا

يحبها ولم يمسسها قط.. أي أنها منحته متاعب الزواج لكن من دون فراش!

🕮 بعد رحيلها.. شعور مبهم من الخواء والحزن ونشوة الخلاص.. لابد أن مريض الغنغرينا يشعر بهذا بعد استئصال قدمه المتعفنة.

خواطر سطحية سخيفة
عن البشر

امرأة ذات شخصية قوية ومنصب تنفيذي مهم. عرفت هذا من كل الأكسجين على شعرها والتدخين.. والصوت المبحوح مع تكرار عبارة: "يا ست الكل". مثلما تقول كل الحاصلات على الدبلوم: "والنعمة" ويقول كل المراهقين: "وعهد الله".

الحياة جميلة بشرط ألا يوجد آخرون.

أفهم أنك تريدين أن تعطي أمك عينيك.. لكن لا يجب أن تعطيها عينيّ كذلك.

فجأة طرت لكوكب غريب يلبس كل الشباب فيه البوكسر أو البندكور ويشربون الرد بول.. ويأكلون في ماك..

ويقضون وقتهم في الفيس بوك ثم ينهضون ليذهبوا للجيمّ ليكسبوا السيكس باك التي تروق للمُزز... أنا غريب.

الاستخدام الوحيد لسيارته هو أنها تأخذه للميكانيكي ليصلحها.. أي أنها تسهل له الذهاب للميكانيكي!

خرق كل قانون وتصرف بلا تحضر، وسخر من كل واحد قابله من أجانب.. النتيجة هي أنه صار في عيون أولادي بطلاً عظيما بينما أنا صرت مملاً متخاذلاً وجبانًا !

هل الملل يدل على الذكاء فعلاً أم يدل على غباء الروح؟ لا أعرف.. كل بائعات المحلات متوسطات التعليم والذكاء ملولات جدًا..

هي من طراز الفتيات اللاتي يظهرن في نفس الوضع ونفس تعبير الوجه في كل الصور مهما تباين المكان وتباينت ثيابها.

لا تتزوجي فتفقدي لذة الجلوس على مقعد عال، والحكم على العرسان وانتقادهم وتدمير ثقتهم في أنفسهم.. سوف تفقدين هذا كله عندما تقبلين!!

طراز النسوة المغلولات طيلة الوقت بلا سبب.. كأن ذنب الرجل الوحيد هو أنه صحا من النوم!!...أشم في هذا رائحة إحباط جنسي..

نحن لا نتوقف عن اللعب حين نكبر، نحن نكبر حين نتوقف عن اللعب (برنارد شو).

نومه عميق لدرجة أن بوسعك إجراء جراحة استئصال قولون كاملة له وهو نائم..

هذه طريقتها في احتكار مبادأة الاتصال.. لا ترد عليك لكن تتصل هي. لا ترد على خطاباتك لكن ترسل هي، وعليك الرد.. طريقة مستفزة. الاتصال يتم عندما تقرر هي وتريد هي، كأنها الوحي يهبط من السماء متى أراد.

تعتقد أن من حقها تجاوز الطابور وعدم انتظار دورها لمجرد أن شعرها مصبوغ وصدرها مكتنز. تذكرت كلمة محمد عفيفي: لا اسمح لأي أنثى أن تقل أدبها علي إذا لم تنو أن تقله معي!

☞ تجاهل البلطجي الذي يشتمك أو يصفع قفاك يمنحك حياة طويلة، ولكن أي حياة تلك!

☞ كلام في كلام..تتكلم عن الارادة والصمود والتحدي. ثم تنهار لو نقصت درجة واحدة في الامتحان.

☞ فيما بعد سيظن المؤرخون أن هناك وباء ساد العالم في القرن ٢١ ، جعل كل البنات يقفن على قدم واحدة ويثنين الأخرى، وينظرن للكاميرا بالجانب بنظرة من طراز (الشكولاته - معايا - ومش - حاديك - حته)، ويجعلن فمهن كمنقار البطة. عندما تقابل يا ولدي الفتاة الوحيدة التي لا تفعل ذلك، فلتتزوجها في الحال.

📭 عندما بدأ يرمق الفتيات هادئات الجمال المحتشمات البعيدات عن الضوء، بهذه النظرة المتفحصة المدققة، أدركت أنه كف عن مطاردة الجنس ويبحث عن زوجة.

📭 لو قرأت قصة حياتي مكتوبة عن انسان آخر لحسدته بشدة ولتمنيت أن أكون أنا ذلك الإنسان!.. عندما تقترب من الصورة تجد الكثير من الإحباطات والاكتئاب والفشل. لو اقتربنا من حياة كل من نحسبهم سعداء لوجدنا هذه البقع الداكنة.

📭 يستحيل أن تسأل إنسانًا عما إذا كان سعيدًا، إلا وقال إنه معذب لم يفهمه أحد.. نحن نشعر بشكل ما أن السعادة خطيئة والحزن فيه عمق ونبل. لهذا نجد نبلاً في القهوة ولا نجده في

عصير المانجو.

▭ يبحث عن عروس بيضاء ممتلئة الجسد ممشوقة.. هل نحن بصدد زواج أم شراء جاموسة؟

▭ كان يشتهي المرأة لكنه يحتقرها جدًا.. ليس هذا تناقضًا.. مثلما تحب أنت الدجاج لكن لا تحترمه ولا تتبادل معه حوارًا فكريًا!

▭ كنت أتظاهر بالحنكة والخبث، وبأنني أذكى مما يبدو عليّ.. لكني في الواقع كنت طفلاً شديد السذاجة، وهم فهموا هذا على الفور.

السبب الوحيد الذي أبقاه متزوجًا، هو أنه ليس رائق المزاج للطلاق. ليس لديه وقت يضيعه مع المحامين والمحاكم والبكاء الهستيري وجلسات الصلح ووساطة الأقارب. الخ.

يسيطر عليه هاجس الجبروت والفحولة، لذا يريد الشجار بأي شكل وفي أي موقف ليثبت انه رجل. النتيجة هي أنه يتصرف بغباء ويُهان كثيرًا. ربما ضُرب لو تشاجر مع الشخص الخطأ.

تكره النباتات والأطفال والقطط والكلاب الصغيرة لكنها لا تكف عن التظاهر بالرقة.

أنت الدليل الحي على أن المجنون لا يجب أن يسمح له

بالزواج وإنجاب ذرية، كما قال نيتشه وهتلر بالضبط.

☜ هو يتحلى بسذاجة الأطفال، عندما يعتقد أن بوسعه أن يجيد الشيء وهو يعمله لأول مرة!

☜ طاغية فقد سلطاته. هذا نمط يروق لي كثيرًا ككاتب.. يجلس كرجل عادي ويمزح في حزن، مع مسحة من التدين الزائف، ويحكي لك قصصًا يشيب لهولها الولدان عن فضائح الآخرين. تجربته شريرة لكنها عريضة. له منطق عذب يمكن أن يقنعك. أعتقد أن المثال الأوضح هو خالد توفيق صفوان في رواية الكرنك لنجيب محفوظ.

☜ لم يخلق بعد الرجل الذي يلبس شبشبًا ويقاوم لذة ان

يخلع الشبشب إذا جلس، ليداعب قدمه في تلذذ واعتزاز كأنه الشخص الوحيد الذي يملك قدمًا في العالم. هذا بالطبع قبل مرحلة تمرير أصابع اليد بين أصابع القدمين في نشوة غامرة!

تخلى لها عن مقعده في فروسية وتهذيب، لكن تحفظها وتشككها جعلاها تتصرف كأنها تدرك انه تخلى عن مقعده كي تتخلى هي عن ثيابها فيها بعد!.. لا شيء يغيظ الرجل مثل أن تعامله أنثى لا يشتهيها ولا يرغب فيها في شك وكراهية. عندها ود لو صارحها بأنه يفضل تقبيل سحلية إجوانا على أن يلمس يدها.

في عينيها حول وحشي خفيف لا يلاحظه سوى أطباء

العيون، وهذا الحول يعطيها سحرًا خاصًا فريدًا. كأنها حموضة الزبادي أو مرارة النبيذ أو بذور الجوافة. (أنا لم أذق قطرة خمر في حياتي بالمناسبة إذا كنت ترغب في التذاكي).

☜ اشعر أحيانًا أن الناس تعتبر الحفاظ على المواعيد مهينًا للكرامة أو دليلاً على عدم الأهمية.

☜ لا توجد سكرتيرات ذوات خبرة في مصر.. كلهن سكرتيرات (ذو) خبرة كما تصر الإعلانات!

☜ هي من نوعية الأمهات اللاتي تشعر معهن أن الأمومة كارثة أسطورية تستحق الشفقة.. مشغولة بالطفل أربعًا وعشرين ساعة.. لا تنظر لشاشة المحمول لأن الولد عبث به

أو أغلق الجرس... كان محمومًا فلم تحضر الاجتماع ولم تذهب للعمل.. لا تذهب لأي مكان.. لا تمشط شعرها.. لا تقرأ.. الخ... فكرت أن أخنق طفلها لأخلص روحها المعذبة.

هناك فائدة واحدة لها في هذا العالم، وهي فائدة لا يمكن أن أكتبها هنا.

لا يستطيع التركيز في شيء واحد وسط دوامة شروده... لا يمكن أن ينجح في أي شيء فعلاً ومن المعجزة أنه حي.

تشاجرنا لأنه يعاملني بوقاحة. فيما بعد قال لصديق مشترك إنه سيشتري كتب إتيكيت ليتعلم كيف يخاطب شخصًا عظيمًا مثلي، فقلت للصديق إنني سأشتري كتبًا عن فلسفة زن

لأتعلم ألا أغضب حتى لو بصق أحدهم في قفاي.

لا يردون على مكالماتي لكنهم يندهشون لأنني لا أرد.. الحياة دائرة مفرغة من التجاهل المتبادل..

طلبوا منه أن يلقي خطبة. لاحظت أنه يتكلم بطريقة متمهلة توحي بأن أهم ما في كلامه لم يأت بعد. ويستبدل باللام القمرية لامًا شمسية، كأن ينطق: "في الصباح" بدلاً من نطقها "فصّباح". عندها أدركت أنه لا يعرف ما سيقول، وأن الجزء التالي من خطابه مفاجأة له هو نفسه!

هذا ليس (ماكياج)، بل هو نوع من تجميل الطعام للآكلين قبل الجلوس للمائدة، أو هو نوع من فاتح الشهية!

حينما يبدأ محدثي كلامه بعبارة "بلا غرور". اعرف أنه سينعت نفسه بنعت مغرور مستفز يجعلني أتمنى تحطيم وجهه!

لا تمر فتاة تضع على شعرها هذه الصبغة الصفراء القذرة - أعتقد أنه الاكسجين السائل - متظاهرة بأنها شقراء، إلا وولدت لدى الناس شعورًا من الطمع فيها، مع الشعور بأنها ممكنة بشكل ما!

عندما تقول نكتة بذيئة، فالشخص العادي يضحك أو يبدو عليه الاشتهاء أو يشتمك ويلومك على وقاحتك، أو يقول إنها سخيفة، أما من يصمت تمامًا بلا أي انفعال فهو شخص مرعب.. مرعب إلى حد لا يوصف.

الفقر جعله غير آدمي.. مع الوقت صار يشبه الفأر المذعور الذي يخشى أن يُطرد بالأحذية من أي مكان يدخله.

نظارتها محدبة العدسات تجعل عينيها متضخمتين جاحظتين، فتشعر بأنها ملهوفة جشعة كبخلاء الجاحظ

في تلك الفترة كانت ثقته بنفسه ضعيفة، لدرجة أنه يشعر بامتنان إذا دخل إلى مكان فلم ينفجر الناس ضاحكين سخرية منه، أو لم يفرغوا أحشاءهم من الاشمئزاز.

لا أطيق من يضخم شأن كرامته ويتحدث عنها طيلة الوقت. يحولها إلى سجادة على الأرض قابلة لأن يدوس عليها أي واحد. ثم هو لا يقبل حقيقة أن الله خلق للآخرين كرامة

كذلك.

- ثقتك هذه لا تسعدني.. تخبرينني بأمور حميمة لا تقال لرجل. هذا يدل على أنك تعتبرينني كائنًا بلا خطر، كما تخلع الملكة ثيابها أمام الأغوات في حمام القصر. ثم هي ثوب فضفاض لا أريده ولا يناسبني.

- قال لي في عصبية: «أنا لا أحب من يجادلني طيلة الوقت.. إن من يطيعني بلا مناقشة يجعلني عبدًا له»

- يريد امرأة ضعيفة لدرجة أن يستطيع هو نفسه حمايتها.

- جمالها الصارخ يشعرك بقبحك ولا أعرف كيف!

- مصدر اعتزازه الشديد بنفسه هو اعتزازه الشديد بنفسه!. أي أنه مغرور لأنه مغرور.. ليس كل الناس قادرين على الانتصار في سباق عدو أو حمل ٢٠٠ كيلوجرام أو عزف مقطوعة لباخ، وليسوا جميعًا قادرين على أن يبلغوا بالغرور هذا المبلغ.

- تتصرف وتتكلم شاعرة أنها شيئ يؤكل.. ترى ما هي طريقة تفكير ومشاعر ساندوتش؟

- في تلك الأيام كان يمارس الحياة بأربع شخصيات مختلفة، يجمع بينها جميعًا أنها متهمة بالتقصير في مكان عملها.

- أنت تمشي في طريق الضياع.. حافظ على خطواتك. فلو فقدت هذا الطريق لضعت لا محالة!

📪 أسوأ أب لخطيبتك القادمة، هو الأب الذي يعرف قيمة ابنته جيدًا!

📪 هي جامعة خاصة لها ذلك الاسم الغريب السخيف المكون من حروف لاتينية متتالية. جي اف دي.. أي في سي.. سي آي ايه. المهم أن يتم نطقه مع الكثير من الدلال والألاطه. أتوقع ظهور الجامعة الإسلامية الأمريكية IAU قريبًا.

📪 قلت له إنني أعيش وحدي ولا أمارس الزنا، فبدا عليه الذهول.. لسان حاله يقول: "هذا مستحيل.. من تحسبني؟". بالنسبة له إما أن أكون كاذبًا أثيمًا أو شاذًا جنسيًا.

📪 الممثل الوسيم يضحك في هذه الصورة ضحكة صافية.

كيف يضحك هذا السخيف ولماذا تشرق الشمس مع انني خسرت مالي؟

هو لم يؤذني.. لكنه لحوح لزج ثرثار، وهذا أسوأ لذا أفر منه فراري من الأسد.

كانت تتشاجر مع صديقتها بشكل هستيري تمثيلي. أدرك فجأه أن هذا العرض كان من أجله هو. لم يتخيل من قبل ان يكون هدفًا محتملاً لهذا الأداء. إنها تريه كم هي حازمة بالإضافة لفتنتها.

هي موهوبة في جعل الناس متوترين يشعرون بالمقت والاشمئزاز من أنفسهم!

لاحظت أن تاريخ البشرية يشبه تاريخنا الشخصي. في الطفولة أنت أقرب لرجل الكهف المتخبط الغارق في الشهوات... في المراهقة أنت أقرب للعصور الوسطى.. ثم في الرجولة أنت أقرب لعصر الالكترونيات والذرة والفضاء.. لو كان هذا القياس صحيحًا فالبشرية سوف تمرض وتبلل فراشها.. ثم تموت بعد ذلك!

كان لا يحتمل الفشل.. بل كان يعتقد أن من يتجاهل فشله ويستمر يكشف عن درجة لا تصدق من الحقارة!!!

من الصعب أن يمل الإنسان الكلام عن الملل.

امتلأ البيت أطفالاً.. هذه هي نهاية العالم بالنسبة

لشخص شديد الذاتية يمتلك كتبًا وصورًا وشرائط كاسيت وأقلامًا يعتز بها. إنها النهاية وعليه أن يبدأ حياته من جديد.

يملك قدرًا هائلاً من الحقد، وهذا الحقد لا يخرج للعالم بل يلتهم خلايا مخه ذاتها.

قال لنفسه: سوف أعود لكم أيها الأوغاد الذين أساءوا لي وأهانوني.. سأعود لكم ثريًا ناجحًا وأنتقم منكم جميعًا!.. لكنه ينسى أن هاثكليف والكونت دي مونت كريستو شخصيتان خياليتان لا أكثر!

هو رجل وسيم ناجح من طراز الأفلام العربية وقصص إحسان عبد القدوس. لابد أنه يطلب من زوجته أن تغمض

عينيها ثم يضع تحت أنفها علبة مخملية فيها خاتم سوليتير، ولا يجد أي مشكلة في أكل السمكة أو الكابوريا بالشوكة والسكين!

📪 عرفت أنه تعلم الإنجليزية في مدارس عربية عندما نطق كلمة Character هكذا (كاراكتار) مثلما أنطقها. من تعلم في مدارس لغات ينطقها (كيراكتر). جرب أن تجعله ينطق Data فلو نطقها (داتا)

📪 ولم ينطقها (ديتا) فهو بائس تعلم في مدارس عربية مثلي.

📪 مشاكله نابعة من طبيعة منطوية أرغمت بحكم العمل على التعامل مع الناس أربعًا وعشرين ساعة.

ابتسم وانظر للكاميرا واحرص على أن تكون ضحكتك باهتة غامضة.. صورة مناسبة جدًا للنعي الذي سينشر عنك بعد أشهر.

لو كنت أكثر شجاعة لقلت لا.. ولو أكثر فأكثر شجاعة لوافقت! لكنني أعطيت إجابة باهتة لا تدل على شيء، وقلت لنفسي إن هناك لحظة مؤكدة أبتعد فيها دون أن يلاحظ أحد أنني انسحبت.

لكي تشعر بالسعادة، يجب أن تعتقد يقينًا أنك تستحقها.

هي في تلك السن التي يتحول فيها (النهدان) من سلاح خطير لتحطيم أعصاب الشباب، إلى (ثديين) لا جدوى منهما

سوى الرضاعة، تحشرهما كيفما اتفق في مشد متسخ.. لم تعد تلوح بهما للعيان بل تدفعهما أمامها في سأم!

مررت بكل مراحل المراهقة وأنا أصر على أنني أعيش شيئًا مختلفًا! لم أعرف أنني مررت بها إلا الآن!

في تلك الفترة كانت الأحلام تفعم ذهني، ولم يكن الوقت يتسع كي أحلمها جميعًا لذا كنت أدونها في مفكرة صغيرة في جيبي حتى أحلمها فيما بعد!

ظل عشر سنوات يصرخ (أريد حبًا!).. ثم ظل عشر سنوات يصرخ: (أريد جنسًا!).. ثم ظل عشر سنوات يصرخ : (أريد مالاً!).. والمشكلة هي أنه لم ينل أي شيء بعد!

ولكن..متى وكيف سرقوا الثمانينيات مني؟

لا أعرف العناصر النادرة التي تصنع النجاح، لكن لم أر شخصًا ناجحًا في حياتي إلا وكان ينام خمس ساعات فقط أو أقل!

مشكلة الموت هي أنه يأتي بينما ليس لديك وقت من أجله!.. يأتي وأنت مشغول جدًا.

هاتان الشفتان الغليظتان خلقتا لتخرج منهما شتائم بذيئة!

مصر هي البلد الوحيد الذي يمكن ألا يستعمل فيه عضو بيولوجي لمدة أربعين عامًا أو أكثر.. ربما لا يستعمل أبدًا..

أتكلم عن الغدة التيموسية طبعًا!

كان يتكلم بالسيارة باعتبارها جزءًا من أبجديته.. يقال له شيء غريب فيضغط الفرملة.. تقال له دعابة فيعبث بالمقود.. يغتاظ فيزيد السرعة!..الركوب معه هو لعبة شطرنج مع الموت..

حمقاء هي المرأة التي تقتل اشتهاء زوجها لها بالنكد أو التمنع الزائد، فيكف عن اعتبارها أنثى أصلاً، ويبدأ في ملاحظة الأنوثة العارمة لدى الأخريات.

لديه قدر هائل من المثابرة يسمح له بالنجاح، لكنه لا يسمح له بالتميز.. هو لا يملك جذوة العبقرية.

بعد ستين عامًا من الحياة أدرك أنه طفرة لم تخلق لهذا العالم قط.. هو عيب خلقي وقد قررت الحياة أن تصحح تلك الغلطة.

مهما كان ضعف منطقك وتهالكه فبعض الصراخ ينهي المشكلة كلها. الأعلى صوتًا على حق دائمًا. المجد للصارخين وجهوريي الصوت.

أنا كثير المعارف قليل الأصدقاء.. حقيقة مذهلة. أحيانًا أجد أنني وحيد جدًا وأبحث عن أي بواب بناية أتبادل معه الحديث.

نساء أسرتها. كائنات مرعبة كالديناصورات مليئة فخرًا وقبلية وغباء ومقتاً لمن هو أقل أو أضعف.. يصعب أن تصدق

أن هذه الوحوش ما زالت حية..أمثال هذه الأعناق كانت تطيرها الجيلوتين في باريس، وكان هذا أجمل شيء في الثورة الفرنسية.

☜ اطمئن.. حالتك الصحية تقول إنك لن تحتاج لمتاعب تجديد رخصة السيارة مرة أخرى!.. هذا أول خبر ممتاز تسمعه اليوم.

☜ البدانة الجميلة المنسجمة مع الشخص، مثل بدانة مايكل مور وصلاح جاهين وهنشكوك. يصعب أن تتخيل أحدهم نحيلاً.

☜ الناس لا تسكت أبدًا: تموت في فراشك فيغبطونك لأنها

ميتة هادئة.. ميتة أنبياء كما يقولون. تموت وأنت تصرخ وتتلوى فيهنئونك لأنك تكفر عن آثامك.

كل حوادث مرور مصر سببها كلمتان (خلّص!) و(اخطفها!)! هناك دائمًا أحمق مستهتر ما شعر بالملل وقرر أن (يخلّص) أو ان يخطفها.

قال لي في ضيق: المشكلة أنك بعد ممارسة الجنس مع زوجتك، تريد أن تجلس وحدك. هنا تفاجأ بأنها تريد الجلوس معك والثرثرة كذلك! كأنه يجب أن تدفع لها ثمن الجنس إنصاتًا!

تربيته الخاطئة علمته ألا يكون نفسه على الاطلاق.. أي مرح هو (حركة) أو استظراف. علموه أن من حسن الخلق

أن تحط من قدر نفسك، وألا تستحق أي شيء على الاطلاق.
أنت بلا مزايا حتى لو تخيلت ذلك.. كل الناس رائعون وآلهة..
أنت الوضيع الوحيد. هذه هي تربيته بلا مبالغة وقد عانى كثيرًا
حتى يتحرر.

كانت غضبته عنيفة كغضبة كل من يتهمونهم بالطيبة ويريدون نفي هذا.. إنها تغدو غضبة خارج حدود أي منطق وبلا تناسب مع حجم الاستفزاز.. ويستحيل التنبؤ بها أو معالجتها!

دعابات الموظفين سوقية سخيفة لكنها تعجبهم جداً... يوم الخميس.. تأثير الجنس على الركب.. دور السمك

والاستاكوزا.. الكوارع.. نوم العيال من أجل بدء خلوة الزوجين.. الخ.. تيمات متكرره في أفلام الثمانينيات.

يتأمل الجثة بعد قتلها في شيء من الفخر. كأنه أنجز عملاً فنيًا.

غريزة التسلية أخطر من أي غريزة شريرة أخرى..الفراغ والحاجة إلى إيذاء أي شخص.. كما تهرس بقدمك حشرة لا خطر منها لمجرد الملل.

يعتقد أن الكذب وظيفة حيوية مثل الأكل والشرب والتنفس. لو لم يكذب لمات.

▭ أشعر أن الناس تعتقد أن الحفاظ على المواعيد شيء مهين أو يحط من كرامتهم. أنت دقيق في مواعيدك لأنك غير مهم.

▭ هي تتكلم طيلة الوقت عن الإرادة والتحدي والصمود، ثم تنهار لو فقدت درجة واحدة في الامتحان.

▭ كيف أرد على مكالمتك وأنا أعرف ان أقصر مكالمة لك ربع ساعة؟ لن أتحمل هذا العذاب...

▭ هي فتاة جميلة رقيقة حتى رأيت لوحاتها بالقلم الرصاص.. بنات دامعات وعصافير ووجوه أطفال.. قلت لها: «هل أنت منهن؟».. المعادل المرئي لـ (الذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان) أدركت أن مخها فارغ، وأنها مملة كالجحيم.

- هو من الطراز المقزز المولع بالقبلية، والذي إذا أراد شراء علبة سجائر بحث عن واسطة أو قريب يعمل في أمن الدولة كي يسهل له العملية.

- كقاعدة يؤمن المصريون أن المشروبات الباردة يجب ان تقدم دافئة لتفيد صدرك.

- هي من نمط النساء المزعجات عاليات الصوت ثقيلات الماكياج برغم الحجاب. خصلة شعر ناعمة تطل من تحت الإيشارب الأسود، ولا تكف - وهي تضع ساقًا على ساق - عن ذكر أنها شاعرة ومفكرة.

- أمقت طريقة المنتديات هذه.. لتعرف الساعة الآن سجل

في منتدانا وأضف ردًا. ينتهي الأمر بأن تترك المكان وأنت تسب وتلعن.

☜ الفول والفلافل - عصير القصب - لحم الراس. كأن هذه أشياء خلقها الله لي أنا وحدي كي أستمتع. لا يعرف القصب ان إمتاعي هو الهدف من وجوده !!

☜ كل شيء أجمل من أن يكون حقيقيا هو فعلا غير حقيقي ولا وجود له.

☜ أكل المانجو والسمك عورات ويجب أن تتم بعيدا عن العيون.

- ننده‍ش دومًا عندما نرى صورنا بالكاميرا.. لشد ما تختلف عن صورتنا الذهنية عن أنفسنا من الخارج.

- هو بارع جدا في عدم الإجابة عن الاسئلة.. يغرق الإجابة في كلام كثير متشعب، فلا يفهم محدثه ان كان أجاب أم لا.. يهز رأسه في تعب وينتقل لموضوع آخر.

- سحر الكلاب يجب أن يتضمن شيئا من البلاهة والعبط.

- تكرهها بجنون بلا سبب.. حاسة الأنثى لا تخطئ.. لم يبد زوجها أي علامة على أنه يشتهي الأخرى، لكنه في أعماق ذاته كان يتحرق شوقًا لها. بلا سبب واضح بدأت تكره تلك الأخرى.

هي فتاة عصرية تقليدية ممن يرسمن فم البطة ويتصورن سلفي. وعلى الأرجح ستطلب الطلاق منك بعد ثلاثة أشهر من الزواج.

لتكن صداقتنا بريئة بعيدًا عن اي أغراض دنيئة.. لا تعرض علي كتاباتك وتطلب رأيي!

لا أسألك لتقول رأيك.. بل أريدك أن تقول رأيي بصوتك..

كانت معجبة بقوامها الفارع الرشيق، لذا راحت تتصرف كعارضة ازياء : تروح وتجيء في مشاوير وهمية لا غرض لها سوى أن تتيح للشباب أن يروا جيدًا ويحلموا!

الطبيعة كاسحة فعلاً ولديها خطة محكمة لا تمزح. تحدي هذه الخطة مهما كانت أسبابك منطقية وعلمية يؤدي إلى الصداع والعذاب والتوتر وعدم الرضا.. البنت التي لا تتزوج ولو كانت مدام كوري نفسها تجد عندها بعض المرارة.. الزوج الذي لا ينجب حتى لو كان تولستوي لا يكون مستقرُا نفسيًا.. اللعبة الكبرى للحياة التي لا نراها هي أن الغرض من وجودك أن تأتي للكون بكائنين أجمل وأذكى وأفضل منك وإلا انتفى السبب من وجودك أصلاً..

يا نفسي.. قد وجدك الله ظمأى حينما بلّ غربتك. (صلاح عبد الصبور).

رأيت وجوه أطفالهم المتعجرفة المغرورة.. ليست وجوه

أطفالنا المصريين الحساسة. هي عيون جعلها الفقر شفافة كلجة ماء.

هو لا يريد ان يتعلم مني.. يريد ان يعلمني فقط.

هناك نوعان من البلاهة.. بلاهة من يصدق بوست كهذا.. وبلاهة من يصدق أن هناك من بلغت به السذاجة درجة أن يصدق بوست كهذا!! كلاهما أحمق.

راح يتحدث عن رئيسه في العمل بحب وانبهار، وانا أعرف أن ذلك الرئيس لا يستحق ربع تلك الصفات. أعرف أن صديقي صادق.. فقط كان في مشكلة ضميرية. هو مضطر للخضوع لرئيسه، وهو شريف نبيل، لذا قرر أن يقنع نفسه ان

الرئيس رائع. المبرر المعقول لهذا الخضوع المخزي هو أن يحبه!

🕮 هذا العالم الغامض الذي سافر له كثيرون، لكنني لا أفهمه ولا استطيع السفر له.

🕮 بغاث الطير أكثرها صياحًا.. ولم تصح البزاة ولا الصقور

🕮 ضعاف الأسد أكثرها زئيرًا.. وأخطرها اللواتي لا تزير

🕮 بيت شعر دقيق وعميق جدًا.

🕮 عندما يقول لي: «هذا بالطبع هو أسوأ سيناريو ممكن»، فأنا

أعرف على الفور أن هذا يخصني أنا! هذا هو الاحتمال الوحيد بالنسبة لي.

هو من تلك المنتديات السخيفة التي تطالبك بالتسجيل فيها حتى لو أردت معرفة كم الساعة الآن. أو: لن ترى الوصلة إلا إذا كتبت شيئًا. هكذا يكتب كل رواد المنتدى: "الفقبفنرؤقفمغ" وهم مغتاظون.

لم أر في حياتي شخصًا بلا ضمير مثله ولا أكثر شهوانية.. أعتقد أنه كان قادرا على مضاجعة أخواته البنات في أي لحظة لو ضمن ألا يدخل السجن.. ما هي التربية المذهلة التي صنعت هذا المسخ؟.. يجب أن تدرس.

🕮 كانت تحكي ما قالته لصاحبتها: "قلت لها: ما تبقيش صاحبتي الا لو.. الخ." جو سوقي لعين.. لا تحكي للحظة ما قالته صاحبتها لها لكن ما قالته هي..

🕮 هي من طراز الفتيات اللاتي يلاحقن عدسة الكاميرا كالصقر. يستحيل ان تجد لها صورة واحدة لا تنظر فيها للكاميرا. كما أنها تتخذ نفس الوضع في كل الصور كأنها صورة واحدة في أماكن مختلفة.

🕮 هذه من نوع الجلسات التي تتناقش فيه أربع ساعات كاملة، ثم تنتهي من دون أن تعرف علام استقررتم وماذا تنوون عمله.

سوف أتعب كثيرًا إلى ان أجد الصبي الذي لا يحمل معه مسمارًا أو مفتاحًا يخدش به طلاء السيارة الجديدة التي يمر بجوارها.

اختر الإجابة الثالثة في الأسئلة التالية (امتحان الاختيار المتعدد المثالي في رأيي).

ليس غبيًا حتى يضع أوراقه في مكان سهل كهذا.. لكنه كذلك قد يكون ذكيًا إلى درجة أن يخمن أنني سأستبعد هذا المكان.. ترى أي الحلين اصح؟ هل هو ذكي إلى درجة أن يختار الحلول الغبية؟

عرفتها على الفور.. تضع ساقًا على ساق.. ترفع النظارة

على مقدمة راسها فوق الحجاب.. شرسة ومتحدية... تتكلم من انفها وبألاطة شديدة. ابتعد عنها كأنها الجذام. مع شخصية كشخصيتها وطبع كطبعها لابد أن تكون مطلقة.. مستحيل ان تتحمل رجلاً أو يتحملها رجل.

كيف أرد على مكالمتك وأنا أعرف ان أقصر مكالمة لك لن تقل عن ربع ساعة؟ لن أتحمل.. سامحني..

كقاعدة يؤمن المصريون أن المشروبات الباردة يجب ان تقدم دافئة حتى لا نمرض.

هناك أناس يكذبون بفجور وفحش. هذه حقيقة لا أصدقها لذا أقع في شرك هذا النوع من الكذب بسهولة. الكذبة

العملاقة يصعب ان يتخيل المرء - على طريقة جوبلز - أنها هراء.

📭 للمرة الأولى يخرج شرّك للعيون بعد ما كنت تداريه في أعماق ضميرك. هل كنت سيئًا منذ البداية ولم تنل الفرصة؟

📭 أليس لديك عمل آخر يشغلك سوى جعل الآخرين يشعرون بالتوتر وعدم الراحة؟

📭 كان لها منظر مبهرج ملون صاخب يصم الآذان فعلاً.

📭 هو واقع بين زوجة ترى أن أباها وأسرتها أهم شيء، وأخوات يرين أن أزواجهن أهم شيء.

عندما يردد الرجل: "هذا عالم قذر ملوث" ويغسل يديه عشرات المرات كل ساعة، فأنا لا ألوم الميكروبات بل ألوم عقله.. هذا وسواس قهري أقرب للجنون.

الدروس الخصوصية تعلم الطلاب كيف يحصلون على الدرجات النهائية دون أن يتعلموا شيئًا.

هي ليست بحاجة للشفاء.. هي بحاجة للذة أن تشعر بأنها مريضة وتشفق على نفسها.

قالوا إنها قبيحة. راق هذا له جدًا. هي تفتنه ومعنى هذا أن هناك أملاً.. ساحة النزال خالية.

معنى علاقة جسدية مع امرأة لشخص ذي ضمير مثله هو التورط للأبد، وزواج غير رسمي.. نفس المشاكل.. لابد أن يصغي لجنونها فهي انسانة وليست وعاء صديد.. فعلاً لا حل لديه سوى بائعات الهوى حيث العلاقة بسيطة: مالي مقابل جسدك، وينتهي كل شيء بعدها بلا أعباء أوديبون نفسية.

أعتقد أن الجمال الصارخ نقمة على الفتاة التي لا تستخدمه للعب بالرجال.. يعني الحسناء التي تريد أن تظل في حالها تتعرض للويلات وشتى المضايقات. الجمال كرة نار تحرق يد من تحملها، فلابد ان تلقيها على الناس. مغرية وجميلة وفقيرة ومستهترة.. يعني خلطة لن يفلت منها أي رجل لأنه سيجدها فرصة سانحة.. لكنها لن تجد زوجا بسهولة

أبدًا!

- كلما حزنتُ توقفتُ عن الأكل.. كأنها تنتهز الفرصة لتجمع بين الحزن والرجيم.. تفكير عملي.

- صار كبيرًا لدرجة أن إذا ارتكب أخطاء قاتلة فلن يجرؤ أحد على التصحيح أو النصح.. حتى لو نسى سحّاب البنطال مفتوحًا فلن يلفت أحد نظره. سيقولون: لاحظنا لكننا لم نخبره. أو: لربما فعل ذلك عمدًا!

- فيه كمية غل وغباء مذهلتين. كأنني أقول له إنني لا أحب السبانخ فيرسل لي أكثر من رسالة تشتم السبانخ.. يا اخي هذه قضية لم تعد مطروحة أصلاً.

نحن في مرحلة اللقاء والدهشة المتبادلة لأن ابنك أو ابنته كبر أو كبرت... كأن الأطفال سيظلون أطفالاً للأبد. عما قريب تأتي مرحلة حضور الجنائز المتبادل!

يجب أن تدفع ثمن كل أكواب الآيس كريم وكل قطعة شيكولاته، وكل مسح للدهون في قاع إناء الطهي، وكل عشاء دسم أكلته في حياتك. هل ظننت أنك ستنجو بفعلتك؟

هي المستحيلات الخمسة في حياتي، والتي عجزت عنها: طي القمصان - ترتيب الفراش - سلق البيض - طهي الأرز - نفخ بالونات من اللادن.

القطط السيامي قبيحة في رأيي. أعتقد أنها المقياس الوحيد

الصادق لحبك للقطط. أي أحمق يمكن أن يهيم حبًا بالقطط الشيرازي.

ستكون مشاهد جنازتي جميلة ومؤثرة.. لكنني لن أراها للأسف برغم إنني سأحضرها بالتأكيد.

من لا يحب مارلين مونرو.. فهو كمن يرى أن ميكي ماوس سخيف، أو أن القطط الصغيرة مقرفة، أو أن البيبسي مشروب قذر.

حرية مطلقة؟ إذن اذهب للدانمرك وتكلم عن ممارسة الجنس مع الأطفال أو الحيوانات، ولتر كيف أنهم متفتحون العقول. لن تخرج من السجن قبل عشرة أعوام!!

- يحب الأمريكان ان يشعروا بأنهم فتية يتمتعون بالحيوية والظرف ولا يكفون عن استخدام السباب، أمام البريطانيين المخنثين المتخشبين الذين يتصنعون أخلاق الطبقة الوسطى.

- الحزن لا يستمر.. تكررت هذه القاعدة مرارًا. فقط كنت أخشى في كل مرة أن يكسر الحزن القاعدة ويستمر للأبد، باعتبار لكل قاعدة استثناء!

- إذا عقد ذراعيه على صدره في تحد، أو وضعهما في خصره باستعلاء، فاعلم فقط أنه يشعر بأنهما أنبوبان بليدان لا يعرف ما يفعل بهما.

- القليل من الغرور شيء صحي.. علموا أولادكم كيف

يتعالون أحيانًا.

📭 بدأ ينصحني.. لكنني كنت أعرف منذ اللحظة الأولى أنني لن أقتنع.

📭 في الشارع كان يتأبط ذراعها بطريقة تشعرها أنها سجين يقودونه لغرفة الاستجواب. قالت إن هذه الطريقة تضايقها، فراح يتأبط ذراعها كما يتأبط أصدقاء الرجل ذراعه في الجنازات ليخففوا من ألمه!.

📭 لم يكن فيلسوفًا قط.. كل ما كان يريد هو أكبر قدر من المتعة مع أقل قدر من الألم.

☜ أغنية من فيلم هير: «من السهل أن تكون قاسيًا صلبًا.. من السهل أن تكون مغرورًا.. من السهل ان تقول لا».

☜ حاولي أن تتخلصي من ذلك الشيطان الذي يدفعك لأن تسري الأعداء على طريقة القصيدة الشهيرة: «قالت سررت الأعداء.. قلت لها.. ذلك شيء لو شئت لم يكن».

☜ حاولي أن تستمعي بالحزن والكآبة.. ربنا يزيدك فعلاً.

☜ كل الأطفال تسيل انوفهم كالصنبور عندما يرسمون، فيشرعون في استنشاق المخاط لمنعه من أن يسيل بشهقات قصيرة متتابعة، مع مسحة بظهر الكم من وقت لآخر.

كان إعلانًا لمزيل لرائحة القدمين، يبدو فيه شاب وسيم سعيدًا لأنه تخلص من رائحة قدميه!

تأمل في حياته وشخصيته، هنا شعر بخاطر مرعب أنه إنسان لا بأس به على الإطلاق!

بدينة تملك روحًا مرهفة حساسة شبيهة بجرح غير مضمد. أعتقد أن هذه البدانة محاولة منها لعمل غطاء من الدهن لهذه الروح المتقرحة.

تقف في منتصف الليل بثوب ضيق مغر تستوقف سيارة أجرة. هذا حادث إغتصاب ينتظر أن يحدث.

من لا يثق بنفسه يهم حبًا بمن يعجبون به! لقد مدحتها كثيرًا فاعتبرتني شخصًا تستحيل الحياة من دونه.

الرجل يبحث عن فتاة جميلة مهذبة طيبة..ما إن يجدها حتى يكافئها على تميزها بأن يهديها نفسه! من قال إنك جائزة يا أخي؟

هواء ما بعد المطر، الذي غسلت كل ذرة منه.. استنشقه واشعر به يغسل رئتيك برائحة الحزن الرقيق الندية. عندما تكون للون الرمادي رائحة، وعندما يكون للحزن لون.

الموتى لن يضرونا أبدًا بعد ذلك، لذا نحتفي بهم جدًا.

📖 بوفيه مفتوح ونحو خمسين أكلة. ملعقة صغيرة من كل صنف معناها أن تموت من كثرة الأكل. لكن كيف تطيق ألا تذوق حساء (التوم يوم كونج) أو (الباتاي) أو (القبوط) لتعرف ما هم بقية حياتك؟

📖 هو كمن يقطع شرايين يده ليجرب مشاعر الموت... هل يعود ليستفيد من هذه الخبرات؟ إنها المعرفة الأخيرة.

📖 مهما جبت العالم، فلسوف أحمل في نفسي للأبد نفسية الفلاح الذي لا يشعر بألفة إلا حينما يرى متجر البقال حسبو والمسجد متداعي الجدران والكُتّاب والساقية والترعة.

📖 صار لكلمة سي دي CD في مصر رنين خاص يوحي

بالجنس أو الفضائح أو التشهير. لم يعد لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات.

📭 الحياة تجري والجسم والفكر يتغيران بسرعة ساحقة في بداية العمر وآخره.. كأنه منحنى الجرس.

📭 أشعر أن الناس تعتبر الحفاظ على دقة المواعيد أمرًا مهينًا للكرامة أو دلالة على قلة القيمة.

📭 ككل المصريين يحب عادة فتح باب القطار قبل وصوله للمحطة، مع تهوية الكرش واستعراضه قليلاً.

📭 غريب جدًا.. إنه لص كبير وبرغم هذا يبدو مثلي ومثلك.

كنت أتوقع أن يسيل اللعاب من شدقيه ويعوي كالذئاب.

قاعدة أضمها لقوانين مورفي: عندما تجرب الإنترنت على كمبيوتر جديد فإن خدمة الإنترنت تنقطع من مزود الخدمة نفسه لكنك لا تعرف هذا.[أ] عندما تجرب تشغيل فيلم تكتشف أن بدايته ظلام وصمت لمدة عشر دقائق. هكذا تعتقد في كل مرة أن الخطأ عندك أنت.

نساء ذلك البلد العربي يكشفن عن صدورهن أكثر من اللازم، حتى صار الثدي عضوًا مملاً مبتذلاً كاليد والرقبة.. فقد ما حوله من هالة وإثارة. من الغريب أن الحشمة تساعد فعلاً على الحفاظ على تأجج الرغبة الجنسية.

الكليات هذا.. البنات

📫 أعرف جو الاحتفاليات ومبادرات الكليات هذا.. البنات بتي شيرت موحد وإيشارب حجاب له لون واحد وأحذية كوتشي والكثير من صور السيلفي، ولربما صورة بطربوش على سبيل الظرف.

📫 شخص مرعب فعلاً... حالة كاسحة من الكلام في أي وقت.. عند الاستيقاظ من النوم وعند الأكل وأثناء النوم والاحتضار.. غير ممكن.. يقبض على ذراع أي واحد يجده في المتناول.. هكذا مات البائس.. صار بطة ميتة.. ثم يبدأ الكلام عن أي شيء وكل شيء لعدة ساعات.

📫 هي من نمط النساء اللاتي يجتمع عندهن اضطراب

الهرمونات والحرمان الجنسي، فتجد الواحدة منهن تتمنى أن يكون الكون كله مشاجرة دائمة.

📭 هل سائقو سيارات الأجرة هؤلاء اشتروا السيارات ليتنزهوا بها؟ هل أقسموا على ألا يركب أحد أبدًا؟

📭 هذا الوجه البارد الشهواني الغبي القاسي... فليرحم الله أباه ومعلميه. هم شهداء.

📭 حاول أن يبيع شرفه ومبادئه بأي ثمن، لكنه اكتشف أنه لا أحد يرغب في شرف ومبادئ صعلوك بلا أهمية مثله!. ربما يمكنه نشر إعلان على موقع إنترنت عن بيع شرفه بأفضل سعر ممكن.

أسعد لحظة في حياة كل أب هي عندما يرفع يده للسماء، ويتهم ابنه بالعقوق مع الكثير من (حسبي الله ونعم الوكيل)، لهذا أحب كل الآباء مسلسل (بابا عبده).

هي فتاة نحيلة لدرجة أن السبب الوحيد لوجود ردفين لها، هو انه لا توجد طريقة أخرى لالتقاء رأس عظمة الفخذ بالتجويف الحقي في المقعدة!

هو بدين لدرجة أنه لو قطعت له إصبعًا لسال منه السمن البلدي.

يحب الرجل الفتيات المحتاجات إلى رعاية. الفتيات اللاتي يحتجن له فعلاً.

📭 لا تنخدع بنظراته الثاقبة التي يسبر بها غورك.. إن هي إلا نظرات استكشافية يستوثق بها من أنك لا تنظر له!

📭 رششت جرعة عالية من مبيد الحشرات، وكالعادة ظلت الحشرات تنعم بحياتها، لكن أفراد أسرتي سقطوا على ظهورهم وراحوا يحركون أقدامهم في الهواء.. باختصار هو مبيد كأي مبيد آخر.

📭 كنت أذهب لشراء مجلة ميكي بألوانها الزاهية ورائحتها العطرة، فأوشك على أن أقول لبائع الصحف المسن: «هات بعشرة قروش سعادة.. بس اتوصى!».

📭 عندما تمشي في ذلك الشارع المزدحم ليلاً، فإنك تأخذ

فكرة عن خطورة الانفجار السكاني.. وعن أسبابه!!

📭 يكره الحياة، لكنه كذلك يخاف السيارات والكلاب والأماكن العالية!.. كيف يستقيم هذا وذاك؟

📭 لا تهتم بانتقاء ثيابك لهذا الحد.. ليس نصرًا أن تحول الزفت إلى طين!

📭 فتاة باردة كالثلج كئيبة.. تتوقع الأسوأ دومًا.. هلم! لا تخجلي من أنوثتك، فهي ليست عارًا ألحقته بك السماء لذنب مجهول..

📭 تقضي عشر ساعات تحاول تعلم السباحة، فتنجح فقط في

نعلم عدم الغرق.

أنا من أسوأ الشخصيات التي قابلتها في حياتي. لكن كذلك - بلا فخر - الوحيد الذي يقول هذا عن نفسه!

من يهدئ النفوس في مشادة ويحاول تفريق المتخاصمين، هو من يضع للمشادة البسيطة طابعها النهائي كمشاجرة عنيفة.

يتظاهر بأنه يحبني أكثر مما أحب نفسي.

مررت من البوابة، لكن رجال الأمن استوقفوا قريني من الجن لأنه لا يحمل الكارنيه.

سمج معتد نفسه.. حتى مزاحه - إذا مزح - لا يعدو سخرية مبتذلة من عيوب الآخرين، فإذا حاولت أن تبدي ملحوظة ساخرة عليه احتدّ وتنمر. أمقت من يسخرون من الناس ولا يتحملون لمحة سخرية تمسهم. تلقيت يومها كمية إطراء تؤهلني لأن أرشح نفسي لجائزة نوبل، أو أن أموت فورًا لتكون هذه آخر سعادة لي.

مشكلته مع الناس هي عجزه عن (تخييب العشم) فيه.. أنا أطلق على هذا (عقدة بابا نويل). يشعر بأنه من واجبه أن يحقق لكل واحد ما يريده، حتى لو لم يستطع. لم يعتد قط أن يقول (لا) لأحد، فلو كان فتاة لصارت عاهرة منذ زمن بعيد!

لا تصارح الآخرين بعيوبك ودعهم يكتشفوها بأنفسهم.

كنت خائفًا من الخوف.. وحده الخوف كان قادرًا على جعلي أفشل.

تبًا للأطفال!.. الكائنات الشهوانية المتخلفة تفتش في الشقة عن شيء يمكن تمزيقه أو كسره. لو كان هؤلاء الأوغاد الصغار ملكي لكومتهم في حجرة وأغلقتها عليهم ونسيت كل شيء عنهم للأبد.

ثمة فتيات قادرات على تحويل راسبوتين إلى القديس متى. إما بأخلاقهن الشامخة أو بقبحهن الشديد أو بشراستهن المخيفة. إن الرجل يشتهيهن كما يشتهي علبة البيروسول.

هو يملك كميات هائلة من الظرف والعبط والبلاهة والسخرية والطرافة ، وكل الصفات التي لا يجمع بينها سوى انها تجعلك تضحك حتى تمتلئ عيناك بالدموع وتعجز عن التنفس. معه أنت تضحك دائمًا، ولا تعرف – ولا يهمك أن تعرف – إن كنت تضحك منه أم عليه!

هو رجل غير شريف ولص.. اعترفت عيناه لي بأنه غير شريف ولص.

مهما حدث فلن يعترف أحد أبدًا بأنه ليس في حاجة إلى لاب توب. هذا يحمل اعترافًا ضمنيًا بأنه نكرة وغير مهم.

هو ككل أنواع مقرمشات الويندوز، تنبعث منه رائحة

الجوارب العفنة عند فتح الكيس. أما في محلات الوجبات السريعة، فكل شطائر الدجاج تعطي رائحة فورمالدهايد خفيفة، كأننا في المشرحة.

أعتقد أنه لابد من كشف عقلي على الناس قبل أن يبتاعوا جهاز كمبيوتر.. لا يجب ان يسمح به لكل المجانين الذين يملئون النت اليوم.

كقاعدة: كل شيء في مصر سامّ وضارّ بالصحة ما عدا المبيدات الحشرية. البعوض في غرفة نومي يعرف هذا الدرس جيدًا.

لو استطاع الإنسان يومًا أن يعود للماضي، لكان معنى هذا

أن السياح القادمين من الغد يحيطون بنا الآن!

أعتقد أن من أنواع الغباء الخطرة نوعًا اسمه (افتراض الغباء في الآخرين)، وأنت يا صاحبي نلت قسطًا هائلاً منه.. فعلا غباء غير مسبوق... وبقاؤك حيًا حتى اليوم معجزة ربانية..

كلما اعتراها الحزن توقفتْ عن الأكل.. كأنها - بتفكير عملي - تنتهز الفرصة لتجمع بين الحزن والريجيم.

هو مثقف لكنه لا يملك أي ذكاء.. أي بائعة طماطم أذكى منه... يعرف هذا عن نفسه لكن الناس لا يصدقون، لأنهم أغبياء!

لو لم تشرب عصير القصب وأنت مستند إلى السطح المعدني البارد الذي يبلل كميك فلا قيمة له. لا تدع احدًا يخدعك ويكلمك عن شراء عصير القصب ووضعه في الخلاط في البيت.

ليس لديها عمل آخر سوى أن تشعر الناس بعدم الراحة والتوتر، وأن تجعلهم يكرهون أنفسهم.

تلك المذيعة البائسة التي تقول: «الهاتف المطلوب مغلق أو غير متاح» تتلقى اللعنات والسخط من ٩٠ مليون مصري يوميًا!!

نوع من تلك الحلوى الراقية التي يستحيل أن تحفظ اسمها،

ولكن لابد من فصل صفار البيضة عن زلالها كخطوة جوهرية في إعداد كل منها.

📪 أطفال ثلاث أسر في سيارة واحدة منطلقة على طريق الساحل الشمالي ليلاً... هذه فرصة حادث أليم لا تُفوّت.. لو كنت أنا صانع الكوارث لما أضعتها.

📪 تشعر أن كل هؤلاء الأطفال المنغوليين مهما اختلفت جنسياتهم جاءوا من قرية واحدة في منغوليا.

📪 هل تريد مدحي وانبهاري أم رأيي؟ سوف ترسل لمئة شخص غافل تسأله: تصوروا أن فلانًا يقول إنني مغرور وكذا

وكذا فما رأيكم؟... سوف يريحون دماغهم فيقولون: لا.. أنت لست متعاليا. هكذا ترسل لي قائلاً إنني أحمق. مئة واحد قالوا ذلك.

☜ هذه الوجوه الصينية تتغير كالشلال.. في لحظة ترى أجمل وجه رأيته في حياتك، ثم في لحظة أخرى تجده قبيحًا يحمل ملامح الأورانج أوتان.

☜ كانت تلبس ذلك الحجاب العجيب الذي يرتفع لأسفل الذقن، يذكرك على الفور بكسور العنق أو بميت تمّ (تلتيمه) أي غلق فكه بالشاش.

هذا ليس نومًا عميقًا أوقظها منه.. هذا أقرب للموت يحتاج لمعجزة لتعيدها للحياة. نومها يحتاج لمسيح.

هو لا يريد أن يتعلم مني أي شيء.. يريد أن يعلمني فقط.

خواطر سطحية سخيفة
عن السياسة

المعارضة ترتب نفسها لخوض الانتخابات القادمة.. السؤال هو: هل هناك انتخابات قادمة؟ وهل ستكون مصر موجودة بعد عامين؟

لعنة البدء من جديد تحاصر مصر.. في كل مرة كنا على خطأ وسنبدأ بداية جديدة صحيحة.. هذا وضعنا في دورات لا تنتهي أبدًا. نحن اليوم نحاول بلا نجاح تقليد حقبة عبد الناصر، بعد ما فشلنا في تطبيق رأسمالية السادات، ثم أفشل الناس الدولة الدينية مع مرسي قبل أن تُختبر، واليوم بداية جديدة مع الحكم العسكري. لو فشل فلسوف تعود الدولة الدينية كالعادة.

الثورة الوحيدة الصحيحة هي التي أوصلتهم للحكم. أي

ثورة بعد هذا عمل إرهابي يحاول هز كيان الدولة.

متحدثة وزارة الدفاع الأمريكية.. شقراء متأنقة.. وجه مليء بالتجاعيد.. خضراء العينين تجاهد كي تجعل نظرتها لطيفة، لكن تفلت منها القسوة (يطق من عينها شرار).. تتحدث بسرعة وبلهجة عملية وحزم.. في لحظة هي أنثى جميلة وفي لحظة هي شيطان رجيم.. باختصار: هذه هي أمريكا...

عندما تحرق بيتي وتسجنني وتتهمني بكل شيء.. سوف تجعلني بالضبط ما تتهمني به!

«عندما أخذوا الشيوعيين لم أقل شيئا لأنني لم أكن شيوعيا، وعندما أخذوا اليساريين والنقابيين لم أقل شيئا لأني لم أكن

إشتراكيا، وعندما أخذوا اليهود لم أقل شيئا لأني لم أكن يهوديا، و حين جاءوا لأخذ الكاثوليك لم أعترض لأنني بروتستاني، وعندما جاءوا لأخذي لم يقل أحد شيئا لأنه لم يبق هناك أحد ليعترض». الراهب مارتن نيمولر يفسر كيف استعبدت النازية الشعب الألماني.

وصلوا للبرلمان.. هكذا أثبتوا بالفعل أنهم أبناء ثورة ٢٥ يناير!.. كأنها قامت من اجلهم لتمنحهم الثروة والنفوذ، ومن أجلهم استشهد من استشهد، وفقد عينه من فقد.

الحرب في سوريا واليمن هي سلسلة طويلة من نجاح الطرف الفلاني في استعادة بلدة كذا. كل الأطراف (تستعيد)

طيلة الوقت، فمن المنتصر إذن؟ من المستعيد الأخير؟

بالتأكيد تحيا مصر.. لكن أرجوكم أن تتركوا لها ما تحيا به!

شهداء الثورة تم استغلالهم بمليون طريقة ممكنة كأن هذه ليست دولة ولكن قبيلة أكلة لحوم بشر، حتى أتوقع أن يكتبوا لافتات الانتخابات على جلودهم المدبوغة.

هناك أشياء مثل هزيمة ١٩٦٧ والفتنة الكبرى لا تريد أن تخرج من حياتنا.. الماضي يصر على ألا يصير ماضيا بل يحتكر المستقبل ويقضي عليه.

الشعب الذي كان يتكلم عن باندونج والاشتراكية أيام

عبد الناصر كان مستعدًا لسبه خلال أسبوعين من وفاته، وصارت شتيمة عبد الناصر كناية عن التدين والتحضر، ومن يدافع عنه مشكوك في دينه.. ثم جاء السيسي فعادوا متحمسين للناصرية وعاد جو (ضربة كانت من معلم.. خلت الاستعمار يسلم).. شعب يحمل جينات فشله فعلاً.

📭 لو اعترفت أن الكهرباء لا تنقطع انهالت عليك الشتائم لأنك (عبد البيادة) فإذا اشتكيت من نقص عدة مئات من الأدوية شتموك لأنك (عبد المرشد) وخلية نائمة!

📭 سوف يتبين أننا كنا على صواب منذ البداية، ولسوف أشعر بالشماتة بضع دقائق حتى برغم أن الأوان قد فات. وقتها

سنكون قد ضعنا جميعًا.

📫 هذا هو المصري الجديد المندفع للهاوية بجنون. يهلل لأن شبابًا أعدموا قبل الاستئناف، أو لأن رجلاً يحاكم في قفص زجاجي، أو لأن هناك قوانين تتخذ دون برلمان.

📫 هم يخيرونك بين جو الانحلال الأخلاقي وبين عالم التعصب الظلامي. لا توجد منطقة وسطى رمادية في عرفهم. هكذا يصير عليك الاختيار بين (داعر) و (داعش).

📫 ثوار اليوم طغاة الغد... شعار العالم العربي.

📫 يتهمون وائل غنيم بأنه عميل. لماذا؟ هل لأنه شارك في

ثورة أطاحت بأهم منفذي السياسة الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة؟.

شممت في الجو رائحة ألمانيا النازية والشوفينية المجنونة.. بعد هذا ضاعت ألمانيا وصار بوسع الجندي السوفييتي أن ينام مع أي فتاة ألمانية مقابل مربع من الشيكولاته. الغباء والتعصب والعناد يجعلون التاريخ يكرر نفسه بلا دروس مستفادة.

ما جعل غاندي غاندي هو تحضر الهنود ورقيهم واحترامهم لأنفسهم، وإلا لاتهموه بالعمالة، وبأنه يأخذ مالاً من فرنسا ليحارب انجلترا ويقسم الهند، ولقالوا له: لماذا لا تعود لجنوب افريقيا من حيث جئت أيها الخائن، فأنت لا تعرف شيئًا

عن الهند ومشاكلها؟.

لا يوجد مجرمون أو لصوص في العالم العربي. كل واحد يسقط أو يفتضح يعلن فيما بعد أنهم انتقموا منه لأنه يعرف أكثر مما يجب، أو رفض التستر على الفساد، أو لأن عنده وثائق تخيفهم. الكل أبطال. أنا المجرم الوحيد.

حظه أسود من لم ير حرب أكتوبر.. هكذا لم يعرف من تاريخ مصر سوى سلسلة من الهزائم والانحدار. أما أنا فبوسعي أن أقول بثقة إنه قبل الظلام كان هناك نور.

وزارة التربية والتعليم وزارة سيادية فعلاً..أعتبرها أخطر وأكثر أهمية من وزارتي الداخلية والإعلام.

أقول لهم: لقد شُفي مجتمعنا من عبد الناصر وحكمه، ونحن في حالة غسل مستمرة لآثاره ومصانعه منذ عام ١٩٧١ فهل صرنا رائعين؟ هل صرنا سويسرا؟

من مصلحتك أنت وكل مشايخ السلطان ألا يكون هناك حساب أو يوم قيامة.. وإلا فلسوف تكون أنت الحطب يومها.

منذ حرب أفغانستان والجهاد بدعوى دينية وسيلة لحشد العامة لا أكثر. الشباب المتحمسون عقائديًا يموتون، بينما من هم فوق يبحثون عن مصالحهم وحصيلة دولارات أكثر... كل جهاد أفغانستان لم يكن سوى درس قاس توجهه المخابرات الأمريكية للسوفييت !

عندما تنجح الثورة فإنها تخرج أنبل وأروع ما في النفوس، وعندما تفشل فإنها تخرج أسوأ وأقذر ما فيها.

استبدال الكلبتوقراطية بالثيوقراطية تحت تأثير الشوفينية والشعبوية.. هذا ما فعله المصريون، وأدعو الله ألا يكون زبانية الداخلية ملمين بمعاني هذه المصطلحات.

الفائز يأخذ كل شيء..ما زلت مصرًا على أن الصحّاف أدى عمله بشكل بارع وشجاعة وقت حرب العراق، وكان يتواجد في مواقع الغارات ويحرج آلة الأكاذيب الأمريكية كثيرًا. لو كسب العراق الحرب لصارت صورته رمزًا للبسالة.

ثورات العالم العربي كلها انتهت بالدبابات في الشوارع،

أو انتهت براية القاعدة السوداء وقطع الرقاب، وبعون الله تم تحرير بلدة التنورين وذبح من فيها... هل من ثورة تمنحني حكمًا مدنيًا؟

📄 أرى أننا مررنا بسلسلة أخطاء شنيعة أضاعت ثورة يناير التي كانت فرصة العمر. أنا تجاوزت الخمسين من عمري، ورأيت ألف مرة الرحلة السيزيفية لأعلى الجبل ثم السقوط والبدء من جديد.. حقًا تعبت وأعتقد اننا نحمل غريزة فناء مذهلة.. ثمة شيء خطأ في جيناتنا ..

📄 أتمنى لو عشت لليوم الذي أسمع فيه المسئول عن هذا كله يعترف: موقعة الجمل دبرتها مع فلان وفلان.. مذبحة بورسعيد

تمت بالتنسيق مع فلان... رضا هلال اختفى في المكان الفلاني.. سقطت الطائرة المصرية بسبب كذا وكذا.. اغتيال النائب العام قام به كذا وكذا.... احترقت شركة بيع المصنوعات في طنطا عن طريق.......... الخ..

انهالت الاتهامات ضد مبارك سواء كانت منطقية أم لا، برغم هذا لم يتهمه أحد بأمور كنا نعتبرها حقائق وقت حكمه، مثل إنه متزوج من أخرى.. إلخ. هذا يدلك على شراسة الشائعات وسخفها. كذلك إشاعة أنه خطط لقتل السادات وهي إشاعة سخيفة لم أبتلعها قط. تصور أن تدبر لقتل صديق لك فتتفق مع من يفتح عليكما وابلاً من الرصاص في الشارع، كأن الرصاص سيختار ضحيته.

أنا لا أؤمن بنظرية المؤامرة في مصر.. التخبط هو التفسير الوحيد لكل شيء. المؤامرة تحتاج لقدر بسيط من الذكاء.

تعبير (حزب أعداء النجاح) يستعمله بإفراط من نجحوا بطريقة غير شريفة. بمعنى آخر يقصدون (حزب أعداء المحسوبية).

خلل منطق وفقدان قدرة على القياس + تذاك بلا نهاية = مواطن عربي بامتياز.

وجوه مؤيدة تهتف.. تشي بالبانجو والمخدرات.. وجوه مستعدة لتأييد إبليس لو كان يمكن أن يسمح لها بالسرقة، ويمكن ان تلعنه لو وجدت من هو أقوى أو اغنى منه.

قضية غامضة. الى اي مدى يتمسك الحاكم بالحكم ليضمن تماسك البلاد؟ ومتى يرحل ويصير بتمسكه دكتاتورًا دمويًا؟ يعني لو ثارت الجماهير ضدي غدًا فهل أرحل أم أصر على البقاء لأن الشرعية معي مثلما فعل مرسي؟ أيهما أقرب للاستقرار؟ هل كان على بشار ان يرحل منذ اللحظة الأولى؟

سياسة التنطع.. "اللي مش عاجبه يسيب البلد دي".. هذا سهل، بشرط ألا تكتشف في المطار أنك ممنوع من السفر. مصر اختارت طريق العناد والبلطجة واسلوب "احنا كده بأه واللي مش عاجبه". على اعتبار أن العالم كله لئيم يحاول منعنا من أن نكون أم الدنيا.. طريقة الكيد وخناقات الحواري هذه سوف ندفع ثمنها غاليًا.

مشكلة مصر ليست في الطغاة فأمرهم سهل.. مشكلتها في المنافقين وترزية القوانين والمنتفعين بالطغاة.. لهذا لا تنهض أبدًا.

في كل قضية سياسية يتساءلون: "أين هو؟ لماذا لا يتكلم هذا الجبان؟" فإذا قلت رأيي قال الواحد منهم: "أنا مصدوم.. خطأ عمري أنني قرأت حرفًا لك.. لن اقرأ لك بعد اليوم".

رجال الأمن شموا رائحة الدم فأصابهم السعار، وسرعان ما خرجت للسطح أقذر مشاعر السادية.

فن تبرير السياسة: عندما تطبق دروس التاريخ فتفشل تقول إن السبب هو ان كل موقف له ظروفه والتاريخ لا يكرر

نفسه. عندما لا نطبق دروس التاريخ فتفشل تقول إن العرب لا يتعلمون مع أن التاريخ يكرر نفسه دائمًا.. الخ..

☜ ظللنا حتى النهاية نفترض أن صدام حسين يخفي بعض الأوراق في كمه.. تبين مؤخرًا أنه لا يخفي أي شيء وأنه أضعف مما حسبنا.

☜ هناك حركة نزح مستمرة للأجيال الجديدة الى القاهرة.. بينما المقيمون في القاهرة أصلاً يرغبون في الهجرة للخارج!

☜ في أيام حسني مبارك كنت أحسب هذا أسوأ الأوضاع الممكنة وأننا ضربنا القاع. تبين أننا كنا بعيدين عن القاع جدًا وأن هناك احتمالات عبقرية لا تنتهي للسقوط. أرجو ألا أفتقد

أيامنا هذه بعد خمسة أعوام أخرى، لو ظللت حيًا وظلت مصر موجودة.

حادث ١١ سبتمبر تمّ كعقاب استباقي لأمريكا، جزاء لها على ما ستفعله في العراق وأفغانستان بعده!. أي أن أمريكا راحت بعد الحادث تعمل جاهدة كي تستحقه!

لا أملك أي نوع من الشفافية، لكنني في يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ رأيت السادات في العرض العسكري قبل الاغتيال. رأيته ينظر للسماء بعينين زائغتين تائهتين وبسمة خافتة. قلت لنفسي إن هذا وجه رجل ميت... لم أدر مدى صدق حدسي إلا مع صوت الطلقات.

الانتحاريون معجزة لأنهم لا ينفدون.. معدلات مذهلة في الفقد..

لابد أن تعداد العالم الاسلامي ينخفض مليونًا ممن يفجرون أنفسهم كل عام.

الطريق إلى إسلام مُحاصَر وأوروبا متعصبة يمينية يزداد وضوحًا. هل الجهاديون الإسلاميون بهذا الغباء لدرجة حرق السفينة التي تحملهم في عرض البحر؟.. أم ان الأمر كله لعبة مخابرات غربية تريد أن تنال الحق في التطرف؟. اليمينيون هم المستفيدو الوحيدون من كل هذه التفجيرات والدماء.. إذن فحسب القواعد البوليسية هم المدبر أو المحرك أو المنفذ.

حاليًا نصف العالم العربي يموت ذبحًا أمام الكاميرات والنصف الآخر يفجر نفسه!

الدولة المصرية ضد ياو منج.. بالفعل قد حقق هذا الفتى انتصارًا ساحقًا. فيما مضى كانت الدولة المصرية ضد قطر.. ثم الدولة المصرية ضد قناة الجزيرة.. اليوم ضاقت الرقعة اكثر.

فعلا لم يجلس رئيسان معًا – أحدهما الحالي والآخر السابق – قط في تاريخ مصر.... مما يعني أننا لم نفهم الديمقراطية، وما زلنا نعيش عصر السيوف والمؤامرات والأمر بالدعاء فوق المنابر.. الخ.. الرئيس السابق دائمًا ميت أو أو مقتول أو مسجون أو – لو كان محظوظًا – مؤقت !

📪 الصحفي (.......) يتحول في كل يوم إلى كلب أكثر. عما قريب سيهز ذيله ويعض الناس في الشارع.. انقذوه من هذا المصير.

📪 لماذا تغيرت يا صديقي؟ كنت فخورًا بك، بل إنني تمنيت لو صرت مثلك! لقد حاربت كثيرًا لأقنعهم أنك شريف نبيل، لكنك برهنت على أنني أحمق.

📪 الدكتاتورية الشمولية في عصر الإنترنت والفضائيات والفيس بوك..تجربة جديدة فريدة، فهل ينجحون؟. كيف تقمع شعبًا في وجود اليوتيوب؟

📪 في صفحة الاستاذ فهمي هويدي على النت - موقع

بوابة الشروق - كان هناك مقهى تعليقات يلتقي فيه الأصدقاء، حيث يتفلسفون ويوبخونه ويبحثون عن بعض إزيك يا لطفي بيه.... إزيك يا مختار بيه؟... أخبار ابنك ايه؟..

هنا قررت دار الشروق غلق المقهى وجمعت الكراسي.. منعت التعليقات. هكذا راحوا يبحثون عن مقهى آخر.

☚ كان يعتبر الحصول على جنسية غربية نوعًا من عمليات التصحيح لعيب خلقي.. كمن ولد بشفة أرنبية أو رباعية فالوت .. هو هنا يصحح خطأ الجنسية المصرية!

☚ صحفية شابة تريد محاورتي عن دور الشباب في المرحلة الجديدة بعد الثورة.. قلت لها إنه ببساطة لا دور لهم سوى الرد

على تمام السجن بصوت عال. الكبار ركبوا الشباب ليحققوا ما يريدون وانتهى الأمر.

- نحن نتحرك بفرق الجهد.. الغرب يتحرك بمجموع الجهود.. الفرد هنا متميز لكن المجموع فاشل يبددون جهده.. هناك يوجد نظام مستقر يمتص فشل الأفراد ويوظفه.

- بعد ٥٤ سنة من البدايات الجديدة والأحلام فقدت الأمل تمامًا. لن ينهض هذا الوطن أبدًا.. لن يصير كما حلمنا أبدًا.. هناك خطأ فينا لا شك فيه. نوع من التخلف العقلي أو الشلل المخي.

- تكرار الخرافات البلهاء إلى درجة ان تصير حقائق بديلة:

البرادعي هو المسئول عن احتلال العراق - علاء الأسواني سرق عمارة يعقوبيان من ميرامار وسرق نادي السيارات من حفلة التيس... مرسي باع قناة السويس والهرم.. مبارك هو من دبر اغتيال السادات.. الخ.. الخ..

📭 لو كنت إسرائيليا لبدت الحياة لي مجموعة لا تنتهي من المفاجآت السارة. نحن العرب هدية لكل من يريد احتلال أرضنا.

📭 ليست حرية الفرد أن يفعل ما يريد، بل حريته هي ألا يفعل ما لا يريد!" جان جاك روسو

📭 الحوثيون في اليمن ينهزمون ويندحرون يوميًا منذ عامين

حسب قناة الجزيرة! واضح بالفعل أنهم الطرف الأقوى.

☜ الضغوط المستمرة على أعصاب الناس بعد ثورة يناير وعلى مدى خمسة أعوام، قد أطارت صوابهم.. لقد جنوا جميعًا بالطريقة التي يجن بها رجل أعمال رأى مصنعه يحترق، أو امرأة تضبط شقيقتها مع زوجها... لهذا تشعر عندما تقرأ الصحف ان هذه أمة مخبولة.

☜ مصر مبتلاة بلعنة إعادة البناء. بناء طيلة الوقت ثم نهدم البناء قبل أن يكتمل ونبدأ من جديد،فلا توجد لحظة واحدة نتوقف فيها ونتأمل ما بنيناه بإعجاب.

☜ عزيزي رئيس التحرير المنافق.. اجمع ما استطعت من مال

فلسوف ترحل، ولن يذكرك أحد أو سوف يذكرونك بالشر..
لن يبقى لك سوى ما نهبت.. هذا هو سندك الوحيد في الدنيا.

لقد أصابه الجنون فعلاً.. هزته صدمة فقدان السلطة.

كيف تحولت الضحية إلى جلاد بهذه السرعة؟ عندما أعطوها سوطًا.

خواطر سطحية سخيفة
عن الدين والفلسفة

يقول المعري: "قالَ المَنجّمُ والطّبيبُ كِلاهما: لا تُحشَرُ الأجسادُ.. قلتُ: إليكما إن صَحّ قولُكما، فلستُ بخاسرٍ، أو صَحّ قولي، فالخَسارُ عليكما"

هذا منطق عجيب.. لا يمكن أن أتخلى عن الشهوات وأصلي وأصوم وأحج وأجاهد (لمجرد الاحتياط). إما أن تؤمن أو تكفر ولا توجد حلول وسط. لا يمكنك أن تمارس الدين وفي ذهنك أنه قد يكون أو لا يكون.

سيموت يومًا ما بنوبة قلبية بعد تناول عشاء دسم من السبانخ.. بمجرد أن يغسل أحدهم أثر السبانخ من السجادة سيزول كل أثر له على ظهر الأرض. هذا كل ما بقي منه.

عندما يناسبه الأمر يقول إنه ملتزم بالسنة حرفيًا، وعندما لا يناسبه الأمر يقول: «وهل أنا مثل الرسول؟. مستحيل».

الإيمان الشديد بدين لا يدل على صحته. رأيت الهندوسي الذي يثقب خديه بالخنجر ليبرهن على ولائه لفيشنو، ورأيت الشيعة يمزقون ظهورهم بالجنازير في الحسينيات. هنا تحاول الطقوس أن تصنع مصداقية للمعتقد الديني وليس العكس.

كل ما لا يجعلني عاجزًا أو مشوهًا هو - ببساطة - لا يخيفني.

لا أدري من أين أبدأ الحياه. (ماشاو دو أوسيس الكاتب البرازيلي).

بنات كثيرات تعلمن كيف يصير الحجاب وسيلة إغراء جنسية فاحشة.. يعني لو كانت من غيره لدرأت الفتنة. أطالب بتوحيد الحجاب ليكون كثوب الفلاحة المصرية.

لو كان التدين الصحيح هو ضيق الخلق والشجار، فدخول الجنة سهل جدًا.

«رأى البيت يدعى بالحرام فحجّه.. ولو كان يدعى بالحلال ما حجّا». من قائل هذا البيت الشعري العبقري؟

شيئان لم يستطع الاندماج فيهما كالناس قط ولم يفهمهما، وكان يرى أن وقتًا لا لزوم له يضيع معهما: السياسة والدين !!

طيلة حياتهم يؤيدون التطرف ويباركونه، ثم يندهشون جدًا عندما يلتهمهم.

في رؤى الدنو من الموت، يرون كل الأرواح تسبح في سلام وسط ضوء أزرق ناعم.. ألا توجد - على سبيل التغيير - روح آثمة تتلظى وسط النيران وتصرخ ؟

يجلس في المسجد في تقوى.. في ورع تتحسس يده شاشة الموبايل ليعرف كم واحدًا طلبه...

النهاية تنتظرك على الباب، ملتفة في عباءتها شاعرة بالملل، تشعل لفافة تبغ أخرى وتنقل قدميها وتنظر لساعتها. لا تأمل في أن يصيبها السرطان من فرط التدخين فتتركك.

- هو من هؤلاء الذين يتكفلون بأن يراقبوا الآخرين طيلة الوقت لمعرفة مدى صحة دينهم، وبهذا يشعرون بأنهم أدق وأنقى وأفضل وأن الناس سيئة فعلاً..

- بعد كل عملية إرهابية في الغرب يتصايحون: الله أكبر. بعد هذا يتساءلون من أين يأتي الإسلاموفوبيا؟ ومن أين جاء دونالد ترامب؟. التنظيمات الجهادية إياها تسعى جاهدة لتدمير الإسلام.

- هناك أشخاص يصعب أن يُقبل صيامهم لو ظلوا موجودين وأحياء في رمضان!..

- لأن لديهم دينًا يعتقدون أنه لا لزوم لأن تكون عندهم

أخلاق! (أمين معلوف)

📭 هي حاجة الملحد إلى القبول الاجتماعي.. هو يشعر بالوحدة والغربة، وهذا يجعله كئيبا عصابيًا، ويريد أن يجد من يشاركه الفكر أو يصنعه. نفس الرغبة الجنونية لدى شارب الخمر أن يقنع من يشرب معه. معظم الملحدين في مجتمعات اسلامية مصابون بالاكتئاب والعصاب.. وهذا لأنهم وحيدون وغرباء.

📭 منذ فجر التاريخ والسحاب يحاول ان يرسم لنا الإجابة الصحيحة عن كل ألغاز الكون، لكن الريح تبددها قبل أن نتمكن من قراءتها.

☜ يصف المشكلة ببراعة ودقة، ثم يرى أن العلاج هو أن نعود لديننا.. كيف نعود؟... ينصحك بأن نربي لحيتنا وأن تضع النساء النقاب.. هكذا سوف نصل للمريخ خلال عامين.

☜ يجب أن توجه شركات أجهزة الكشف عن المعادن الشكر لهؤلاء الأخوة الجهاديين. لسبب ما يعتقدون أن تفجير الطائرات من أركان الإسلام.

خواطر سطحية سخيفة
عن الاقتصاد

حسب إعلانات التلفاز، فالسعادة سهلة جدًا.. كل ما عليك هو شراء علبة سمن صناعي من السوبر ماركت الذي أمام بيتك.

يبيع لي شهادات باهظة الأقساط لن أسترد ثمنها قبل عشرة أعوام.. هل سأكون موجودًا بعد عشرة أعوام؟ هل ستكون هناك مصارف بعد عشرة أعوام؟ هل ستكون مصر نفسها موجودة بعد عشرة أعوام؟

كان أغنى مني عشر مرات، أي أن فقره كان يثير الرثاء.

عندما كنت طامحًا لملء كوب، بدت لك الحياة سهلة والمال وافرًا، لكن عندما صرت راغبًا في ملء حمام سباحة

شعرت بالفقر. قبل الزواج كنت ترى أن ثلاثة آلاف جنيه تحل كل مشاكلك للأبد لأنك ستكمل بها ثمن غرفة النوم، ثم زادت طموحاتك ومتطلباتك وأحلامك اليوم فصرت تشعر بالعوز والفشل.

تتكلم عن سعر كذا وكذا فيضحك من سذاجتك: "مش ممكن تلاقي بأقل من مليون جنيه.. ده كان زمان".. معه تشعر أن اللحم بألف جنيه والشقة بمليار..تشتري شيئًا على هذا الاساس فيملأ الدنيا صراخا من حماقتك: " غال جدا.. لقد خدعوك!". هناك ناس تتلذذ بتضخيم أخبار الغلاء ومع الوقت تخلقه.

تعبت من طوفان الفرص التي يجب أن أغتنمها وإلا فأنا أحمق. هناك شقة في مدينة البنفسج ثمنها مليون.. سوف تصير بثلاثة ملايين خلال عام. هناك أرض في وادي عطارد ثمنها مليونان سوف يرتفع ثمنها بعد عشر سنوات. هلم!.. لا تتكاسل!.. وفي كل مرة أقول إنه ليس معي، ولو كان معي فلن أقضي حياتي مديونًا. وفي كل مرة أشعر بالفشل والعجز.

وجدت قائمة مصاريف البيت لشهر أكتوبر عام ١٩٩٤، وقد أنهيتها بسؤال ملح: «أين ذهبت العشرون جنيهًا الناقصة!!». هل كنت أعيش في كوكب آخر؟

لقد ارتفعت الأسعار لأن الأسعار ارتفعت.. لماذا ارتفع

سعر اللحم؟.. السبب أن سعر اللحم ارتفع!!!

🖃 وضع كل أمواله في المصرف.. ما فرصة ألا يراها ثانية أبدًا؟

🖃 الكل يشتري من السوق السوداء.. أنا الوحيد الذي لا يعرف أين هي ليتعامل معها.

🖃 أمر عجيب لكنها الحقيقة. لم يُعد لي أي شخص نقودًا اقترضها مني في حياتي كلها. وكأنني أتسلى بلعب دور الأحمق. الناس تخلط بين لفظتي الاقتراض والأخذ طيلة الوقت.

🖃 أنا من طراز عتيق جدًا يعيش بعقلية ما قبل الانفتاح وقبل

العولمة، وما زلت أرى الكوتشي والسنيكرز والجينز مهما تعددت الماركات وغلا الثمن، فلا استطيع منع نفسي من الاعتقاد أن هذه جزمة ألعاب وهذا بنطال كاوبوي!!!

☜ ينفقون مبالغ فاحشة على شراء الأساتك المطاطية التي يربطون بها النقود. أنا مشفق عليهم، وأقترح تنظيم حملة قومية لشراء (الأساتك) لهم.

☜ خير طريقة لشراء سيارة هي أن تزعم انك اشتريت سيارة فعلاً. عندها سيصيح كل واحد في حسرة: «يا لك من أحمق!.. خسارة.. لماذا لم تخبرني؟ كانت عندي سيارة بي ام دابليو موديل ٢٠١٥ بخمسة آلاف جنيه فقط». عندها أخبره أنك لم تشتر

سيارة بعد.

علمني الغلاء ألا أفرح بمال يأتيني، ولا أحزن على مال فقدته، وأن الادخار لا جدوى منه.

تبتاع عرض الصابون ثلاث قطع لتوفر ثلاثة جنيهات، ثم تدفع خمسمائة جنيه في فاتورة الكهرباء بعد ساعة. ولرب عزومة لبعض أقاربك تكلفك ثمن جهاز تلفزيون متوسط الحجم.

ليس بحاجة للمال لكنه لا يكف عن جمعه. صارت هواية كجمع الطوابع.

من أجل الكسب تشعر أنهم ابتكروا موضوع الجودة وعذبوا الآخرين معهم، وصار عليك أن تملأ عشرات الأوراق

بشكل دوري، لم لا نتبرع لهم بهذا المال وليتركونا وشأننا؟

📭 هو من المتسولين الذين تتلخص مهمتهم في الحياة في إشعارك بعدم الراحة.. رسالة بسيطة... لو لم تتصدق علي سأحسدك وستفقد مالك وأولادك إن شاء الله.

📭 كل هذه الأعوام ولم يتعب الذين يعدونني بمليار في اليانصيب عبر رسائل النت، أو يهنئونني بالفوز بخمسين مليارًا لأنني وسيم... مستحيل كل هذا الحماس.

📭 الوغد المحظوظ... لقد خدع الجميع وكون ثروة وربى أولاده وهو لا يفقه حرفًا في الطب.. لو كان في الغرب مثله لتسول جوار حانة.

- أكره الفرص العقارية النادرة.. تشعرني طيلة الوقت بالفشل والغفلة لأنني لم أغتنمها.. أنت جالس هنا بينما بوسعك أن تشتري عقارًا يصير سعره عشرين مليونًا بعد ثلاثة أعوام! ليس معك مال؟ هذا ليس عذرًا.

- شعور مبهج أن تدرك ان كل جنيه في جيبك قد صار أربعين قرشًا.. أنت في كل دقيقة تصير أفقر.

- في عالم تعريف النجاح فيه هو الثراء، يمكنه أن يعتبر نفسه فاشلاً كالفشل ذاته.

- إيداع.. أيتها الكلمة السحرية!..ألا تنوين أبدًا الظهور مرة أخرى في دفتر المصرف؟. ام أنك لا تظهرين إلا مرة واحدة

في أول الدفتر فقط؟

الكسب المادي يتناسب عكسيًا مع الجهد العضلي. هذا مؤكد. طوبى للذين يتناسب كسبهم المادي طرديًا مع جهدهم العقلي.

كل هذه الأعوام على الإنترنت ولم يتعب هؤلاء الذين يعدونني بمليار في اليانصيب أو يهنئونني بالفوز بخمسين مليارًا و«عندي ثروة لك». إصرارهم يستحق التقدير، وقد حان وقت أن أصدق أحدهم على سبيل المكافأة.

الصناعة الصينية تذهلني أحيانًا. هذا مصنع ينتج مفارم ثوم. هل تم التصنيع والتغليف والتصدير دون أن يتأكد شخص واحد

مما إذا كانت مفرمة الثوم هذه تفرم الثوم حقًا؟.

العولمة مذهلة.. بين أكواخ تايلاند العائمة ترى شعارات بيبسي وسانيو.. وترى صورة رجل تايلندي سعيد بشربها. إنها اللغة العالمية.

أجهزة الكمبيوتر الصينية المخصصة للأطفال تلك، التي لا يتعلم منها الطفل أي شيء وتتلف بعد خمس دقائق من شرائها. أضف لها القواميس الناطقة. تباع لسبب واحد هو شعور الآباء بالذنب نحو أولادهم.

خواطر سطحية سخيفة
عن الطب

☜ ماتت مشاعره مع ممارسة الطب. حتى صار الموت بالنسبة له هو اللحظة التي يتحتم فيها نزع قسطرة المريض وكتابة شهادة الوفاة له لا أكثر.

☜ لم أعط الطب حياتي.. لكنه أخذها برغم كل شيء.

☜ حملات التطعيم ومحلول مقاومة الجفاف كلها تنجح، لأنها تهدهد غريزة البشر الباحثة عن التكاثر والصحة، بينما تفشل غالبًا حملات تنظيم الأسرة في مصر، لأن تقدير المنفعة العامة على المدى البعيد أمر عسير الفهم.

☜ علم الأمراض الباطنية أقرب إلى صندوق مغلق فيه مجموعة كريات، وعليك أن تخمن عدد الكريات ولونها وأيها

من نوع جيد، من دون أن تفتحه. هناك ميزان يمكن أن تزن به الصندوق وتحسب العدد التقريبي، لكنه ميزان تالف كذوب غالبًا. تطلب رأي أستاذك فيلومك لأن الصندوق متسخ، ثم يتركك غاضبًا!

كل شيء تجد منه صيغة (دايت) قليلة السعرات. أنتظر في شغف أن أجد (ليّة) خروف دايت، أو عصير قصب دايت بدون سكر.

جاء إلى المؤتمر الطبي متأخرًا، فلم يحضر أي جلسة ، لكنه التهم طعام البوفيه كله، ولم ينس أن يصلي حتى يضمن أن يدخل الجنة كذلك.

الجامعة مليئة بأساتذة لا يعرفون سوى مجال تخصصهم ولا يفقهون شيئًا سواه. هو كان العكس: يعرف الكثير عن كل شيء ما عدا مجال تخصصه!

في الأنثى يتفرع الشريان الحرقفي لثمانية فروع، بينما يتفرع لسبعة فقط في الذكر. كم هن محظوظات هؤلاء النساء!

لا أمقت شيئًا في العالم مثل المريض الذي تعطيه كل ما لديك من اهتمام وجهد وعلم، ولا يُشفى!. يجب أن توجد مادة في القانون لعقاب هؤلاء المرضى.

هناك الكثير من المرح لو عشت السنوات العشر القادمة. الجلطات والفشل الكلوي ومشاكل البروستاتا. من مصلحتك

أن تفر الآن.

مهنة غريبة ومريحة أن تقف في الصيدلية أربعًا وعشرين ساعة، لتقول للزبائن عن كل دواء: «لأ ناقص والله.. ما بينزلش من فترة».

في امتحانات الميكروبيولوجي، تعلمت أن المكان الوحيد الخالي من البكتريا في العالم هي الشريحة التي صبغتها!. لقد وصلتْ إلى التعقيم المطلق الذي حلم به لستر!

غالبًا ما تكون امتحانات الشفوي هي امتحانات لحظك وليس لمستواك العلمي!

ما يؤسف حقًا ليس أن أجسادنا تشيخ.. ما يؤسف هو أن عقولنا وأرواحنا تشيخ.. عته الشيخوخة والزايمر وكل هذه الأمراض تقول بوضوح إن العقل عضو كأي عضو آخر.

ثمة جلطة أو نزف دقيق أصاب مركز تذكر الأسماء في مخي.. لا شك في هذا. فقط ابحثوا جيدًا.

عندما رأيته عرفت أنه يمثل.. ينتحل دور عالم الطب الذي احترق من اجل العلم. مفتون بصورته وهالة الشعر الأبيض حول رأسه.

هو دليلي على أن للتدريس والشرح شهوة لا تختلف عن الشهوة الجنسية في شيء... لهفته ولمعان عينيه يشيان بذلك.

- كل اختصارات الجمل لدى الأجانب تعطي كلمات لها معنى.. يعني (المؤتمر العاشر الباسيفيكي لأمراض القلب) يعطي استعمال الحروف الأولى منه كلمة HEART أو CARDIAC بينما صدفة كهذه مستحيلة في العربية. حماس هي الاستثناء الوحيد، وهي اختصار عبارة (حركة مقاومة إسلامية).

- إلى أن أتقنت كل بروتوكولات استعمال الانترفيرون وطرق التنبؤ بالعلاج، كان عصر الانترفيرون قد انتهى وبدأ عصر السوفالدي وأخوته.

- راجعت رسالة الدكتوراه لكن الأخطاء زحفت إليها

زحفًا بعد هذا، واكاد اقسم أنها لم تكن موجودة.. لهذا يسمي الغربيون الأخطاء بالبق.. تنظف النص منها فتتسلل له من جديد. مهما حاولت.

☜ سن الثلاثين. اللحظة السعيدة التي تفلت فيها من براثن سرطان الساركوما لتدخل مملكة سرطان الكارسينوما.

☜ يتعاملون مع الطبيب على أنه خُلق ليُخدع، ويشعرون أن ماله وعرضه حلال.. يعاملونه باحترام فيه شيء من السخرية.. من نخدع إن لم يكن هو؟ هذا ثري أحمق عديم الخبرة، وعلى الأرجح كون ثروته من دم المرضى.

☜ وقف مندوب الأدوية المهذب يكلم الأطباء عن عقار

معين. كشيمة الجبناء والأجلاف، لم يكن أحد بحاجة له لذا ظلوا يتكلمون ولم يعيروه اهتمامًا.. لا بأس بقلة الذوق والتجاهل. لو كان ضابط مرور أو مأمور ضرائب لهبّوا جميعاً يرحبون به.

هو ليس طبيبًا جيدًا.. فقط هو الطبيب الوحيد في ذلك التخصص. لهذا هو ناجح جدًا.

القاعدة هي: كل من يجرب الطب البديل يجربه وهو ينوي أن يتحسن. بعد العلاج يؤكد أنه تحسن جدًا.. بعد عام نكتشف أنه ما زال يبحث عن علاج ولم يتحسن البتة وأن كل نتائج المختبر سيئة.

العالم العربي لم يترك عشبة أو نبتة شيطانية إلا وغلاها

وشرب النقيع متصورًا أن لها فوائد طبية بلا أساس علمي. خبال الأعشاب هذا جدير بالأبقار فعلاً.. فكلنا نعشق العشب.

الكلمة الخالدة في كل مجال تقتحمه هي: دعك مما درسته.. الدراسة شيء وما نقوم به شيء آخر.. لماذا نضيع اثنين وعشرين عامًا من عمرنا في الدراسة إذن؟

الشيخوخة هي أن تكتشف أن الألم في صدرك ليس ألمًا نفسيًا بسبب الفشل في الحب، وإنما هو ذبحة صدرية. لست بحاجة إلى الوصال وإنما أنت بحاجة لتركيب دعامة. لا تحتاج لأنامل الحبيبة على صدرك، وإنما تحتاج للصقة من النترات.